الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والادبية

مذكرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

طبيعة العلاقة بين المعجم و الصرف في ضوء البحث اللساني المعاصر

إعداد:

بلعالية مريم

إشراف:

د. بن مصطفى بوبكر

الرتبة/الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
د. خطاب محمد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د. بن مصطفى بوبكر	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا و مقررا
أ.د غول شهرزاد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): ..... بن مصطفى بوبكر .....

الرتبة العلمية: ..... أستاذ محاضر ب .....

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: ..... مريم بلعالية .....

التخصص: ..... لسانيات عربية .....

السنة الجامعية: 2025/2026

والموسومة: "طبيعة العلاقة بين المعجم والمصرف في ضوء البحث اللساني المعاصر"

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 2026/06/29

إمضاء الأستاذ المشرف

مصادقة رئيس القسم

جامعة عبد الحميد إبن باديس - مستغانم -
نيابة العمادة المكلفة بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة
كلية الأدب العربي و الفنون

د. بوشارط طيب
نائب عميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بفضل الله تعالى وتوفيقه أنجز هذا العمل،فله الحمد أولاً وأخراً،وظاهراً وباطناالذي أمدّني بالصبر والثبات،ووفّقني للسداد في القول والعمل حتى تم هذا البحث،والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فأتقدم بخالص الثناء والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور"بن مصطفى بوبكر"الذي تكرم بالإشراف على هذه المذكرة،كما أتوجه بجزيل الشكر لما قدمه من نصائح قيمة وإرشادات وما أبداه من صبر واهتمام ومتابعة دقيقة،مما أسهم في إخراج هذا العمل في صورته الحالية راجيةً المولى عزّ وجل أن يجزيه خير الجزاء وأن يوفقه ويسدد خُطاه.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر لكل من قدم العون وساهم في إتمام هذا العمل،ولهم مني أسمى عبارات الشكر والتقدير.

إهداء

الحمد والشكر الله تعالى أولا الذي اعانني ومدني الصبر لإتمام هذا العمل.

إلى التي ساعدتني في صلاتها ودعائها الى نبع الحنان والعطاء، الى أعظم إمرأة في الوجود أمي الحبيبة."

إلى الذي عرف قيمة العلم وشجعني عليه الذي كان سندا لي وكافح لأجلي ولم يبخل علي بشيء" أبي الغالي."

إلى شموع الفرحة المضاءة حول إخوتي " حسين، ماحي، إسماعيل، عائشة" رعاهم الله.

إلى خالاتي العزيزات وأبناءهم.

إلى من جمعني بهم رابطة الحب والصداقة علوش" سعدية وراجح ليلى."

إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

المقدمة

الحمد لله الذي يسّر سبل العلم والمعرفة،وأعان على إتمام هذا العمل بالصبر والسداد والتوفيق،والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح العرب لساناً وأبلغهم بياناً،وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فتعد اللغة العربية من أكثر اللغات غنى واتساعا في بنيتها المعجمية والصرفية،وقد ساهم هذا الغنى في استطاعتها على التعبير عن مختلف الدلالات والمعاني عبر العصور.ومن أبرز العلوم التي أولت اهتماما بدراسة هذا الثراء"المعاجم"التي عُنيت بجمع المفردات وتفسيرها وشرح معانيها،مع بيان استعمالاتها،و"علم الصرف"الذي اهتم ببنية الكلمة،وما يقع عليها من تغيرّات.

كما أقرت الدراسات اللسانية المعاصرة أن العلاقة بين كلا العلمين علاقة تكاملية،فالمعجم يمد الصرف بالشواهد اللغوية والتطبيقات التي تُعين علىفهم وإدراك الظواهر الصرفية وتحليلها،بينما تسهم الصيغ الصرفية في توجيه المعنى المعجمي وتحديده.

بناءً على أهمية هذه العلاقة،جاء هذا البحث الموسوم ب"طبيعة العلاقة بين المعجم والصرف في ضوء البحث اللساني المعاصر".

وتتمحور إشكالية هذه الدراسة حول تساؤل مفاده:ما طبيعة العلاقة بين المعجم والصرف في ضوء الدرس اللساني المعاصر؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات،نذكر منها:

ما مدى تأثير البنية الصرفية في بناء المعنى المعجمي؟

إلى أي حد تسهم الدلالة الصرفية في توجيه الدلالة المعجمية؟

ويهدف هذا البحث إلى:

. إبراز طبيعة العلاقة بين المعجم وعلم الصرف في البحث اللساني المعاصر.

. بيان دور الأبنية الصرفية في تحديد المعنى المعجمي وتحديده.

. توضيح أهمية المعجم في تعزيز الدراسات الصرفية بالشواهد والتطبيقات اللغوية.

. تبيان مساهمة البحث اللساني الحديث في إعادة النظر في العلاقة بين مستويي المعجم والصرف.

. فهم آليات بناء المعنى في اللغة العربية في ضوء هذه العلاقة.

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو:المنهج الوصفي التحليلي،وذلك من خلال وصف الظاهرة اللغوية المتجسدة في طبيعة العلاقة بين كل من المعجم والصرف،كما تم توظيف المنهج التحليلي الإحصائي في الجانب التطبيقي،المتمثل في رصد الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف "صيغة أفعل"الواردة في معجم الوسيط(باب الباء)ثم تحليلها،قصد الكشف عن الدلالات الصرفية التي تحملها ومدى تأثيرها على المعنى المعجمي.

أما أهم الدراسات التي تتقاطع مع إشكالية بحثي فأذكر:

. الباحثة ربيعة برباق بعنو ان،الدلالة المعجمية عند العرب . دراسة نظرية وتطبيقية . والتي تتداخل مع دراستي في مادتها فهي تركز على الدلالة المعجمية وكيف يتشكل المعنى،وأفاد هذا البحث في إبراز العلاقة بين المعنى المعجمي والصيغ الصرفية،وهذا ما ينسجم مع هدف بحثي.

. والباحثة نسرين سوفي تحت عنوان،دور الصيغة الصرفية في بناء المعجم العربي،ويتجلى هذا التقاطع في:أنها ركزت في دراستها على أثر الصيغ الصرفية في تنظيم المواد المعجمية كما أكدت اعتماد المعاجم العربية على الجذور والأوزان في ترتيب المفردات،وهذا أحد المحاور الأساسية التي يهتم بها بحثي.

. الباحثة سامية بن صالح بن غنيم الحربي،بعنوان أثر الصرف في بنية المعجم،تناولت هذه الدراسة تأثير الظواهر الصرفية في بنية المعجم وتنظيم مداخله،كما وضحت أن المعجم لا يقتصر على جمع الكلمات وتفسيرها فقط،بل يرتكز على أسس صرفية في تصنيفها ور بط المشتقات بأصولها،وهذا ما يتوافق مع دراستي التي تهدف لبيان طبيعة العلاقة بين المعجم والصرف.

ومن أهم الصعوبات والعوائق التي واجهتني في بحثي هذا،مايلي:

. صعوبة إيجاد بعض المصادر والمراجع المتعلقة ببعض المباحث.

. قصر المدة الزمنية لإنجاز البحث.

وانطلاقا من طبيعة الموضوع كانت الخطة المعتمدة لهذه الدراسة كالتالي:مقدمة،مدخل وفصلين،وخاتمة وسنفصلها على النحو الآتي:

أما المقدمة فتضمنت طرح الإشكالية والأهداف والمنهج المتبع ....الخ،ومدخل اندرجت تحته أهم مفاهيم هذه الدراسة(تعريف المعجم،علم الصرف،اللسانيات والبنيوية)أما الفصل الأول فعنوانه"العلاقة بين علمي المعجم والصرف"واحتوى ثلاثة مباحث،خصصنا المبحث الأول للمستوى المعجمي،والمبحث الثاني للمستوى الصرفي،أما المبحث الثالث تناولنا فيه العلاقة بين المعجم والصرفـفي حين عُنون الفصل الثاني ب"العلاقة بين مستويي المعجم والصرف عند البنيويين العرب"ويضم كذلك ثلاثة مباحث،أفردنا المبحث الأول للدلالة المعجمية والدلالة الصرفية،أما المبحث الثاني فخصص للعلاقة بين كل من الدلالتين المعجمية والصرفية،وأنهيناها بمبحث تطبيقي ودرسنا فيه(صيغة أفعل)في المعجم الوسيط،وأخيرا خاتمة وعرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وفي الأخير لا يسعني إلاّ أن أحمد الله حمدا وشكرا كثيرا طيباً مباركاً،كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه،فهو المعين.ثم نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف"بن مصطفى

بوبكر'قله مني كل الاحترام والتقدير على ما قدمه من توجيهات سديدة،وملاحظات قيمة،ومتابعة مستمرة،سائلة له الله أن يجزيه خير الجزاء،كما نشكر كل من مدّ لنا يد العون وساهم في إتمام هذا العمل.

والحمد لله أولاً وآخراً

مستغانم2026/06/07

المدخل

إنّ اللغة العربية نظام متماسك يشمل عدة مستويات لغوية تُكَمِل بعضها البعض،ويأتي في مقدمتها كل من المعجم والصرف لما لهما من دور أساسي في بناء الكلمة وضبط دلالتها.فالمعجم يعنى بألفاظ اللغة وتبيان معانيها وتعقب تطورها،أما الصرف يُولي اهتماماً واسعاً بدراسة بنية الكلمة وأوزانها و ما يقع عليها من تغييرات. ومع تطور الدراسات والعلوم ظهرت بما تسمى اللسانيات التي نظرت إلى هذين المستويين، حيث أبرزت العلاقة القائمة بينهما و أقرت بترابطهما فلا يمكن دراسة أحدهما بمعزل عن آخر.

أولا: المعجم

أ/تعريفه لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور(711هـ) في مادة "عجم" والعَجْمُ خِلافُ العُرْبِ والعَجَمُ هنا،والعَجَمُ الحَبُّ المتقبض،المثالان كثيراً،يقال عَجَمِيٌّ و جمعه عَجَمٌ ،ورجل أَعْجَم وقوم أَعْجَمُونَ.والعَجَمُ جمع العَجَمِيِّ.والعُجْمُ جمع الأَعْجَمِ الذي لا يفصح.....ورجل عَجَمِيٌّ إذا كان من الأعاجم،فصيحا كان أو غير فصيح.وأَعْجَمْتُ الكتاب ذَهَبْتُ به ويقال فَعَلْتُ ذلك عَجْماً وأَمْرٌ مُعْجَمٍ إذا اعْتاصَ .....قال ابن الأثير حروف المعجم أ ب ت ث،سميت بذلك من التَّعْجيم،وهو إزالة العجمة بالنقط.والأَعْجَمُ الأَسَدُ .و العَجْماء والمُسْتَعجِمُ :كلُّ بهيمة".[1]

وفي قاموس المحيط"العُجْمُ بالضم و بضمتين: العَرَبِ.وقوم أعْجَمُ والأُعْجَمُ :من لا يفصح،كالأَعْجَمِيِّ ،والأخرس و العَجَمِيُّ: نَبْتٌ جنسه العجم إن أفصح عَجَمَ ،و بسكون الجيم:العاقل المميز.أَعْجَمَ فلان كلامَه: ردَّه إلى العُجْمَةِ.واسْتَعْجَمَ : سَكَتَ ...والعُجمة، بالضم و بضمتين: الكسر.تَعَقَّدَ من الرَّمْلِ ،أو كثرة الرمل.و باب مُعْجَمٌ ،كمُكْرَمٍ.قولُهم:العَجْماءُ :البهيمة،والجَرْحُ جُبارٌ.والأَعْجَمُ :ضِدُّ العَرَبِ المَعْجَمِ ،كمَقْعَدٍ ،أي

[1]. ابن منظور،لسان العرب،تح عامر أحمد حيدر،راجعه:عبد المنعم خليل إبراهيم،دار الكتب العلمية،بيروت . لبنان،ط1،س1412هـ2003م،ج12،المعجم ،ص448.450.452.

عزيز النفس...وحروفالإعجام،أي: دَرٌ كالمدخل، أي من شأنه أن يُعْجَمَ .وصلاة النهار عَجْماءُ لأنه لا يُجْهَرُ وفيها. جَمَةُ النَّخلة تنبت من النّواة، والصخرة الصُّلبةُ "[1].

وذُكر في تاج العروس"العُجْمُ ،بالضمِّ،وبالتَّحريكخِلافالعَرَبِ النَّوَ(ريَبْ)تَقِبُ هذان المثالان كثيرًا،يقالَ(لُأَعْجَقَومٌ ،وأَعْجَمُ)وذكر ابن جني في مقدمة سِرُ الصِّناعة أنّ مادةوقعت في م(لُغةِ العربِ للإبْهامِ والإخفاءِ ،وضِدِّ البَيَان. .والأَعْجَمُن: لا يفصحُلا)يُبِيكلامه وإن كان منَ العربِأةٍعَجْماءُ ومنه زيادٌ الأَعْجَمُ .

مَ والأعلجمذُهأيضًجْمَةٌ وإن أفْصَحَ بالعَرَبيَّةِ .

رَجُلانِ أعجَمَانِ ،وقومٌ أعجمونَ وأعاجِمُ .....الأعجمُ الأخرسوهي عَجْمَاءُ ...الو(وجُ) الأعجَمُ ،اللايِ(تَنفَسُ) في الصِّناخْلَجْمَاءَ ولا يُسمَعُ له صَوْتٌ ،نقله الجوهريّ ...العَجْمِيُّ من الرجال،(بسكون الوجيل)اقِلُ الممَيِّزُ ....وأعجَمَ فلان الكلامأي نبه إلى العُجْمَةِ وبالضَّمن لم يُفْصح بشيءٍ فقد أعجمه.

وأعجم الكتاب،كما في الصحاح أَيَقَطَهُ ،وفي النهايأزال عجمته بالنَّقْطِ .

واستَعْجَمَتَالرجلُ من لم يَقدِر عَلى الكلامفهوَمُستَعْجِمٌ ".[2]

وفي قوله تعالى:{ نَزَّلْنَهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ}[3]تؤكد الآية أنّ سبب إنكار المشركين للقرآن الكريم،ليس لكونه عربيًا أو لعدم فهمهم،بل هو استكبار وعصيان وتكبر،حتى وإن جاء على لسان (أعجمي)لما قبلوه.

---

[1]. الفيروز آبادي،القاموس المحيط،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط6،س1419هـ1998م،المادة عجم،ص1135.

[2]. مرتضى الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،دار الكتب العلمية،بيروت . لبنان،ط1، س1428هـ2007م،م17،ج36،33،37،38.

[3]. سورة الشعراء،الآية 198.

من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أنَّ مادة ع َج َم َ تدل على معانٍ عديدة ومختلفة ومن أبرزها:

أنَّها تدل على الغموض والإبهام،وعند اقترانها بالهمزة(أ َعْ َجم َ)تدل على الإفصاح وا ِزالة أي تعقيد. ومن هنا أطلق على نقط الحروف مصطلح (الإعجام) يزيل ع ُجْ َمة،فمثلا حرف[ب] محتمل أن تقرأ باء أو تاء أو ثاء فإذا وضعنا النقط أي أعجمناه .

وأيضا من هنا جاء مصطلح (المعجم) بمعنى الكتاب الذي يحتوي على كلمات لغة ما ويشرحها ويضع مقابلها ويرتبها بشكل معين،وهذه التسمية جاءت لأزالت أي ل ُبْس ْ فيه أو لأنّها مرتبة على حروف المعجم (حروف الهجاء).

ب/اصطلاحا:عرف اللغويون المعجم عدة تعريفات،نذكر منها:

عرف اللغويون المعجم بأنه"كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة،وكيفية نطقها،وكتابتها،مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي".[1]

وعرفه اميل يعقوب"كتاب يضم أكبر عدد من مفرادت اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها،على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا،إما على حروف الهجاء أو الموضوع،والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيِّن مواضع استعمالها".[2]

وذكره علي القاسمي بأنّه" كتاب يحتوي على كلمات منتقاة،ترتب عادة ترتيبا هجائيًا،مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى".[3]

---

[2]. أحمد مختارعمر،البحث اللغوي عند العرب،الناشرعالم الكتب،القاهرة،ط1988،6م،ص162.

[1]. اميل بديع يعقوب،المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دارالعلم للملايين،بيروت لبنان، ط1، س1981م،ص9.

[3]. علي القاسمي،علم اللغة وصناعة المعجم،مكتبة لبنان ناشرون، ط1، س1395هـ1975م،ص3.

نلاحظ من خلال التعريفات أن ّ المعجم هو عبارة عن كتاب يحتوي على مجموعة من الألفاظ من لغة ما حيث يشرحها ويبين معانيها وكيفية نطقها واستعمالها واشتقاقها ويرتبها ترتيبا خاص،ويكون هذا الترتيب على حسب الموضوع أو على حروف الهجائية.ولا يمكن أن نسمي المعجم على غير هذا فلو جمعنا مثلا جل كلمات لغة في كتاب ولم نشرحها لا نسمي هذا معجما كاملا فالمعجم الكامل هو الذي يجمع كل لفظة مصحوبة بشرحها شرح ًا وافيا.

استخدم بعض اللغويين كلمة قاموس بدلا من كلمة معجم، بعد أن ألف الفيروز أبادي(729ھ-817ھ) سماه "قاموس المحيط"، حيث اشتهر و كثر تداوله،واتخذ الناس لفظة قاموس وصار مرادفا لكلمة معجم. أقر مجمع اللغة العربية أن ّهما تعنيان شيئ ًا واحد ًا.

ج/وظيفة المعجم:

لقد تعددت وظائف المعجم ومن أهمها مايلي:[1]

1. الشرح: وذلك بتبيان معاني الألفاظ عبر العصور سواء قديم ًا أو حديثًا على أن تكون الكلمات مستخدمة في عدة سياقات و جمل مختلفة لإيضاح المعنى للقارئ أو الباحث.

2. تحديد الوظيفة الصرفية: وينبغي على المعجم أن يقدم للقارئ الأبنية الصرفية للكلمة و يحددها له ما إذا كانت اسم ًا،صفة فعل أو مصدر...إلخ،وهذا التحديد يكون بمثابة الخطوة المهمة في طريقة الشرح، فلا يمكن للشخص أن يربط ما بين الكلمة ومعناها المعجمي إلا إذا عرف مبناها الصرفي.

3. النطق: بيان كيفية نطق الكلمة نطق ًا صحيح ًا من خلال ضبطها بالشكل و بيان مواضع التشديد،المد ّ أو الإدغام...إلخ.

---

[3]. ينظر: تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،دار الثقافة، دط،1994م،ص325،326،328.

. ينظر:أحمد مختارعمر،البحث اللغوي عند العرب،ص166.

4. الهجاء:هو توضيح طريقة الكتابة الصحيحة للكلمة من حيث ترتيب الحروف و ضبطها،لأن التهجي بين الحين و الاخر لا يمثل الأصوات المنطوقة ك(ألف المد،الألف المقصورة والتاء المربوطة و المفتوحة)مثال : هذا،أولئك،الرحمان،لفظ الجلالة(اللّه).

5. تحديد مكان النبر في الكلمة:بمعنى إبراز أحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى ،كما أنه يساعد على تحقيق النطق العربي الفصيح.

6. بيان كيفية كتابة الكلمة.

7. بيان درجة اللفظ في الاستعمال،ومستواه في سلم المتنوعات اللهجية.

وهناك وظائف أخرى هي:[1]

. **التأصيل الاشتقاقي:**وهو بيان أصلالكلمة،وا إرجاعها إلى جذرها اللغوي،ثم توضيح ما انبثق عنها من مشتقات وتفسير علاقاتها الدلالية لفهم معناها، ومعرفة تطورها الصرفي و الدلالي.

. **المعلومات الصرفية والنحوية:**يحرص المعجم على تقديم المعلومات الصرفية كجذر الكلمة وأوزانها واشتقاقها ،أما نحوي ًا فيساعد الباحث أو الدارس على معرفة نوع المفردة ووظيفتها في الجملة ...إلخ.

. **معلومات الاستعمال:** ّ للغة مستويات عديدة ومتنوعة،لذلك لابد ّ للمتكلم انتقاء المفردات و الأساليب وفق ًا للسياق وارتباطه بالمخاطب.

. **المعلومات الموسوعية:**يكاد لا يخلو أي معجم سواء قديم أو حديث،عربي أو غير عربي من نسبة من بعض المعلومات الموسوعية التي تتكلم عن الأشياء وليس الألفاظ ومن أبرز ما تشتمل عليه مايلي:

[1]. ينظر :أحمد مختارعمر،صناعة المعجم الحديث،عالم الكتب للنشرتوزيع طباعة، ط1، س1418ه-1998م،ص152،153،155 ،160.

1. معلومات عن الأعلام سواء كانت أشخاص أم حيوانات أو أماكن أم غيرها.

2. معلومات عن الأحداث التاريخية والظواهر خارج اللغة.

3. معلومات عن المفردات العلمية.

د/أهمية المعجم وفوائد استعماله:

وتنحصر في ما يأتي:[1]

1/المحافظة على سلامة اللغة .

2/جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم و الفنون.

3/الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة.

4/معرفة ظواهر لغوية كالمشترك اللفظي والأضداد.

5/معرفة أصل اللفظ واشتقاقاته.

6/تاريخ اللفظ و تطوره واختلاف استعماله.

7/معرفة كون اللفظة عامية أو فصيحة.

8/الوقوف على الألفاظ مهجورة غير مستعملة.

9/العثور على شاهد من الشواهد اللغوية والنحوية.

10/معرفة قائل شاهد من الشواهد.

[1] د.فهد خليل زايد . د.محمد صلاح رمان،المعاجم والدلالة،دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،ط1، س1436هـ-2015م،ص100-101.

11/bضبط اللفظة ضبطا صحيحً ا في أصلها و تصاريفها.

هـ/أنواع المعاجم اللغوية:

المعاجم اللغوية نوعان:[1]

أ . **معاجم الألفاظ أو المعاجم المجنسة:**يراد بها المعاجم التي تعالج الألفاظ ،فتضبطها،و تظهر أصولها وتصاريفها ومعانيها،و يكون لها نمط خاص في ترتيب الألفاظ مبني على أحرف الهجاء، سواء من حيث مخارجها الصوتية، كما في "كتاب العين" للخليل بن احمد الفراهيدي، أم من حيث حرفها الأخير كما هي الحال في كتابي "الصحاح" للجوهري،و "لسان العرب" لابن منظور،أم من حيث حرفها الأول، كما في كتاب "أساس البلاغة" للزمخشري.

وتقوم معاجم الألفاظ على ثلاثة أسس وهي:

. الأساس الأول هو النظام الذي رتبت عليه مواد المعجم، واختيار الترتيب الهجائي لها قاعدة. وكان أول معجم وضع من هذا النوع هو كتاب العين.

. الأساس الثاني هو حصر مشتقات المادة اللغوية بعد تغيير مواضع حروفها، وهو ما يعرف باسم الاشتقاق الكبير في فقه اللغة (مثال:عشق . قعش . قشع . شقع).

. الأساس الثالث هو عدد الأحرف التي تتكون منها المادة: ثنائي، ثلاثي، رباعي، خماسي ... و تختلف النظرة إلى هذه الأعداد باختلاف اللغويين.

ب . **معاجم المعاني:** معجم يجمع ويرتب الألفاظ حسب معنًا واحدًا أو موضوع ،و تسمى أيضا بالمعاجم المبوبة أو معاجم الموضوعات ، وكانت سابقة الظهور من معاجم الألفاظ.

ولقد جعل عبد المجيد الحر المعاجم المبوبة ستة أنواع هي،بحسب أنماطها:[1]

[1]. ديزيره سقال،نشأة المعاجم العربية وتطورها،دار الصداقة العربية،بيروت،ط1،س1995م،ص36،35.

1. نمط الندرة و الغرابة:أي ما جمع أصحابه فيه الألفاظ الغريبة النادرة ككتاب أبي زيد الأنصاري"النوادر في اللغة".

2. الموضوعات و المعاني:وهي ما جمع فيه أصحابه ألفاظ اللغة المتعلقة بموضوع من الموضوعات، أو بمعنى من المعاني ككتاب "الأجناس" للأصمعي، و كتاب "المطر" لأبي زيد الأنصاري، و مجموع هذه الكتب عبارة عن رسائل صغيرة.

3. الأضداد:وهي ما جمع أصحابه فيه الألفاظ التي وردت بمعنيين متناقضين، ككتاب "الأضداد" للأصمعي الذي جاء فيه، على سبيل المثال: "(صرد) َر ِد َ السهم أخطأ،و صرد أصاب و نفذ".

4. مثلث الكلام:وهو ما جمع فيه أصحابه الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة، ككتاب "مثلثات قطرب"ومن هذا قولنا الحـَ لَم(بفتح الحاء) أي الجلد الفاسد، و الحـِ لم(بكسر الحاء)يأ الوقار، و الحـُ لم(بضم الحاء) أي ما يراه النائم.

5. الأفعال ذات الاشتقاق الواحد: وهي ما جمع فيه أصحابه الأفعال التي تأتي على اشتقاقين بمعنى واحد، ككتابفَـ ـَ لت وأفعلت" للزجاج.

6. الحروف:وهو ما جمع من الألفاظ و ر ُ تب بحسب الحروف، ككتاب "الهمز" لأبي زيد الأنصاري.

و/شروطه:هناك شرطان أساسيان يتعيّن توفرهما عند تجميع مفردات اللغة ومدلولاتها ومعانيها،في جميع المعاجم وا ِلاّ أصبحت فاقدة لقيمتها واعتبارها وهما:

. الشمول:وهو جمع مفردات كثيرة في مختلف المجالات والموضوعات عبر العصور،وهو أمر نسبي تختلف وتتفاوت المعاجم في تحصيله.

---

[1]. ديزيره سقال،المرجع السابق،ص14،13.

. الترتيب:وهو ترتيب الكلمات وفق منهج معين واضح(ألفبائي،صوتي...)ليسهل البحث ويساهم في بناء المعجم،ولابد من توفره والالتزام به.

ثانيا: الصرف

أ/تعريفه لغة:جاء في معجم المقاييس لابن فارس(329هـ-395هـ) في المادة" (صرف)الصاد والراء و الفاء معظم بابهيدلُّ على رجع الشيء.ذلك صَرفْتُ القوم صَرفًا وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا والصَّريفاللبن ساعة يحلب يُحلب و يُنصرف وه.الصّرْف في القرءآن التوبة ؛لأنه يُرجع به عن رتبة المذنبين. والصَّرفة: نجم .قال أهلُ اللغة سُمّيت صرفة لانصراف البرد عند طلوعها..... قال الخليل الصَّرف فَضل الدّرهم على الدّرهم في القيمة. ومعنى الصرف عندنا أنه شيء صرف إلى شيء، كأن الدينار صرف إلى دراهم، أي رُجع إليها،إذا أخذت بدله....قال أبو عبيد: صَرْف الكلام تزيينه و الزيادة فيه، وإنما سمي بذلك لأنه إذا زيِّن صرف الأسماع إلى استماعه.يقال لحدث الدَّهر صرفٌ ، و الجمع صُروف، وسمِّي بذلك لأنه يتصرف بالناس، أي يقلّبهم و يردِّدهم".[1]

و في لسان العرالصَّرْفُ الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صَرْفاً فانصرف .... وصرفت الرجل عني فانصرف، والمُنصَرَفُ : قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا،.... وصرف الله عنك الأذى، واستصرفت الله المكاره. والصريفاللبن الذي يُنصرف به عن الضَّرْعِ حاطِبٌ صَرَّفْنا الآيات أي بيَّنّاهاصْريفُ الآيات تَبْيينُهاالصّرْفُ تَصْرِفُ إنسانا عن وجهٍ يريده إلى مَصْرِفٍ غير ذلك".[2]

[1]. ابن فارس،معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون،دار الجيل،بيروت، د.ط، د.س،م3،ص342.343.

[2]. ابن منظور،لسان العرب،ص226.

ذُكر في تاج العروس: (الصَّرْفُ: الانصِرَافُ، والنَّهار، وهما صِرْفَانِ) بالفتح (صَرُفَ)..... (وكذلك صَرْفُ الكلام) يقال: لا يعرف صَرْفَ الكلامِ، فأخبر بعضه على بَعْضٍ ".[1]

وردت لفظة (الصرف) في القرآن الكريم في عدة معاني منها:

قال تعالى: {وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّن أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ}،[2]

ومعنى (ثُمَّ انصَرَفُوا) في الآية: أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه، أما (صَرَفَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ) أي أضَلَهم الله جَزَاءً على فعلتهم.

قال عزَّ وجلَّ: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَإِن يَرَوا كلَّ ايَةٍ لاَّ يُؤمِنوا بِهَا وَإِن يَرَوا سَبِيلَ الرُشْدِ لا يَتَّخِذُوه سَبِيلاً وَإِن يَرَوا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتِخِذوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنهم كَذَّبوا بِآيَاتِنا و كَانوا عنهَا غَافِلِينَ}[3]، أي أجعل جزائهم الإضلال عن الاهتداء بها.

قوله تعالى في كتابه الكريم: {فَقَدْ كَذَّبُوكم بِمَا تَقُولونَ فَمَا تَستَطِيعُونَ صَرْفًا وَلاَ نَصْرًا وَ مَن يَظْلِم مِّنكُم نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا}[4]، أي لا يستطيعون دفع العذاب عن أنفسهم، ولا تحويله أو رده.

تتعدد معاني ودلالة المادة (ص.ر.ف) في اللغة العربية حسب السياق، والمعنى السائد في المصنفات و خاصة حقل علم الصرف هو التغيير و التقليب من حالة إلى حالة.

ب/اصطلاحا

---

[1]. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ص7.

[2]. سورة التوبة، الآية 127.

[3]. سورة الأعراف، الآية 146.

[4]. سورة الفرقان، الآية 19.

يعرف الصرف بأنه"علم يبحث في أبنية الكلمة العربية و صيغتها،وبيان ما في حروفها من أصالة وزيادة أو حذف،أو صحة أو اعلال أو إبدال إلى غير ذلك، ويسمى التصريف،وهذا المصطلح أدق من الصرف،لكنهم اختاروا الصرف ليشاكل النحو في كونه على ثلاثة أحرف ساكن الوسط"[1].

إذن فالصرف علم يبحث في بنية الكلمة وما يقع عليها من تغيير كالزيادة،حذف أو إبدال بالمعنى العَمَلي : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة،لا تحصل إلا بها،كاسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل،و التثنية و الجمع،إلى غير ذلك. وبالمعنى العِلمي:علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة،التي ليست بإعراب ولا بناء"[2].

ويعرفه حاتم الضامن "علم بأصول أبنية الكلم التي ليست إعرابا ولا بناء. أي: هو العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلمة،وما يكون لحروفها من أصالة،أو زيادة،أو صحة،أو اعلال،أو ابدال أو حذف أو قلب أو إدغام،أو امالة،وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء،كالوقف وغيره"[3].

ونلاحظ من خلال ما مضى أن علم الصرف يختص بكيفية صياغة الأبنية التي ليست بإعراب ولا بناء،والمقصود بالأبنية"هيئة الكلمة الملحوظة،من حركة وسكون،وعدد حروف،وترتيب"[4].

ويجدر التنويه بأن علماء العربية المتأخرون اعتبروا الصرف والتصريف لفظين متساويين في المعنى،والمقصود بالتصريف"هو علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية"[1].

---

[1]. جمال عبد العزيز،قواعد الصرف،سلسلة كشاكيل العلمية،سلطنة عمان، ط4، س1433هـ.2012م،ص7.

[2]. أحمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف،راجعه حجر عاصي،دار الفكر العربي،بيروت،ط1،س1999م، ص9.

[3]. حاتم ضامن،الصَّرف ، د.ن، د.ط، د.س، ص11.

[4]. أحمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف،ص9.

وقال ابن جني(322هـ-941م)(392هـ-1002م) في تعريفه"معنى التصريف هو أن تأتي إلى الحروف الأصول وسنوضح قولنا الأصول . فتتصرف فيها بزيادة حرف،أو تحريف بضرب من ضروب التغيير،فذلك هو التصرُّف فيها والتصريف لها،نحو قولك:ضَرَبَ ،فهذا مثال الماضي؛فإن أردت المضارع قلت:يَضْرِبُ ،أو اسم الفاعل قلت ضارِبٌ ،أو المفعول قلت: مضروبٌ ،أو المصدر قلت:ضَرْبًا،أو فعل ما لم يُسمَّ فاعله قلت ضُرِبَ ..."[2].

وضح ابن جني أن التصريف هو التصرف في الكلمة بزيادة أو التحريف حسب ما يريده الناطق،وأورد أيضًا معنى الأصول عند قوله عن حروف الأصول و الزوائد حيث قال "الأصل عبارة . عند أهل الصناعة . عن الحروف التي تلزم الكلمة في كل موضع من تصرفها . إلاّ أن يحذف شيء من الأصول تخفيفًا أو لعلة طارئة . .... وقد احتاط التصريفيون سمة ذلك بأن قابل به في التمثيل من الفعل و الموازنة له فاء الفعل و عينه ولامه "[3]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التصريف وعلم الصرف مصطلحان مترادفان فالأول كان يستخدم قديما والثاني أكثره شيوعا في الوقت الحالي،يعنى بدراسة أبنية الكلمة المفردة من حيث صيغها وأوزانها وما يطرأ عليها من تغييرات كإعلال،إبدال،حذف،زيادة ...الخ،دون مراعاة موقعها في الجملة.

ج/أولية التأليف في هذا العلم:

يشير الدارسون في هذا العلم أنَّ من ألف فيه،أو وضع بداياته،واحد من الثلاثة:[4]

---

[1]. عبد الهادي الفضيلي،مختصرالصّرف، دار القلم،بيروت . لبنان، د.ط، د.س،ص7.

[2]. ابن جني،التصريف الملوكي، تح :ديزيره سقال،دار الفكر العربي، بيروت، ط1، س1419هـ-1998م،ص12-13.

[3]. ابن جني،المرجع نفسه،ص15.

[3]. ينظر:عبد اللطيف بن محمد الخطيب،مختصر الخطيب في علم التصريف،مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع،الكويت،ط1، س1429هـ-2008م،ص8-9.

1. **معاذ بن مسلم الهراء**،من علماء الكوفة(توفي ببغداد سنة 187ﻫ).

2. **معاذ بن جبل**،ذكر هذا السيوطي عن شيخه الكافيجي (توفي عام 18ﻫ).

3.**عليٌّ بن أبي طالب**.

ويذكر المؤرخون لهذا العلم أنّ كتاب وصلنا فيه هو كتاب "التصريف للمازني" (توفي سنة 148ﻫ) و شرحه ابن جني في كتاب هالمٌ نصف".

ومما وردنا من مؤلفات هذا العلم:

التصريف الملوكي لابن جني،وشرحه ابن يعيش شرح مستفيضاً،وسماه "شرح التصريف الملوكي" وسبقه في ذلك تلميذ ابن جني وهو"الثمانيني"وأطلق على كتابه اسم"شرح التصريف".

. كتاب "الممتع في التصريف"لابن عصفور.

. "الشافية"لابن الحاجب،وشرحه"الرضي الإستراباذي"في كتاب سمَّاه "شرح الشافية"وهو من أعظم كتب التصريف وأسماها مقاماً.

د/موضوعه:

أ. يبحث علم الصرف في نوعين من المفردات في اللغة العربية وهما:[1]

. الأسماء المتمكنة(الأسماء المعربة)،وهي التي يمكن تصريفها واشتقاقها.

. الأفعال المتصرفة(غير الجامدة).

[1]. عبد اللطيف بن محمد الخطيب،المرجع السابق،ص9.

كما ذكر السيوطي(849هـ-911هـ) في كتابه "ومتعلق التصريف من أنواع الكلمة الاسم المعرب،والفعل المتصر ّف،فلا مدخل له في الحروف،ولا في الأسماء المبنية،ولا الأفعال الجامدة،نحو ليس،وعسى"[1]

ب . ما لا يبحث فيه علم الصرف:

- ✓ الأسماء الأعجمية،مثل:إسماعيل،إبراهيم.
- ✓ الحروف،مثل:حتى،سوف ... .
- ✓ أسماء الأصوات،مثل: ،قَبْ .
- ✓ الأفعال الجامدة،مثل َعمْ ،ليس،بِئس،عسى...
- ✓ أسماء الأفعال،مثل:شتّان،هيهات،أفٍّ .
- ✓ الأسماء المتوغّلة في البناءوهي:

أ . الضمائر:أنت،أنتم،أنا،نحن،هو...

ب . أسماء الإشارة:هذه،هؤلاء،هذا...

ج . الأسماء الموصولة:الذين،الذي،التي...

د. أسماء الاستفهام،م َن،متى...

هـ . أسماء الشرط،أيّ ان، ّ أينما...

هـ/أهمية علم الصرف:

[2]. جلال الدين السيوطي،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم،دار البحوث العلمية،الكويت، د.ط،1400هـ-1980م،ج6،ص 229.

تكمن اهميته فيما يلي:[1]

- يعتبر علم الصرف من أعظم علوم اللغة العربية.
- يمنع من الوقوع في الأخطاء في الكلمات العربية ويقي من اللحن.
- يُعين علىضبط صيغ الكَلم وبنيتها.
- يساعد في معرفة التصغير و النسب.
- يوضح الجموع القياسية والسماعية والشاذة.
- يبين ما يطرأ على الكلمات من تغييرات كإعلال،إدغام،إبدال...إلخ.
- معرفة المشتقات(اسم الفاعل،اسم المفعول،الصفة المشبهة،صيغ المبالغة...).
- بفضله يمكِننا من معرفة نسبة استعمال المفردات (ما يكثر وما يقل).
- يضبط أوزان ألفاظ اللغة العربية ومعيارها (الميزان الصرفي).

الميزان الصرفي

يُعَّد الميزان الصرفي أحد المعايير الثلاثة الذائعة في اللغة العربية،يعتبر ركيزة أساسية من الركائز التي تقوم عليها الدراسات الصرفية.

يعرفه عبده الراجحي "الميزان الصرفي (مقياس)وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة،وهو من أحسن ما عُرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى(الوزن) في الكتب القديمة أحيانا (مثال) هي الأوزان"[2].

[1]. محمد محي الدين عبد الحميد،دروس التصريف،المكتبة العصرية للطبعة والنشر،بيروت . صيدا، د.ط،1416هـ1995م،ص7.6.

[2]. عبده الراجحي،التطبيق الصرفي،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،د.ط، د.س،ص10.

وفي تعريف آخر"هو مقياس دقيق للكلمة تعرف به أحوالها وحركاتها،والمزيد والمجرد منها وقد يطلق على (الميزان الصرفي)أحيانا اسم(ُ ثُل)أو(ُ ثُل هي الأوزان الصرفية[1]

بما أنَّ معظم الكلمات العربية تتكون من ثلاثة أحرف،جعلوا الميزان الصرفي ثلاثة أصول(الفاء تقابل الحرف الأول،العين تقابل الحرف الثاني،واللام تقابل الحرف الثالث) مع الالتزام بأن تكون بنية الميزان مطابقة لبنية الكلمة الموزونة،فنذكر:

فَعَلَ = كَ ر فُ هُ لَ = حَ سِ بَ فَ عِ لَ

وبهذه الطريقة تقابل كل حرف بما يقابله في الميزان .

يستخدم الميزان الصرفي لبيان أحوال بنية الكلمة في ثمانية أمور هي:[2]

. الأول والثاني:ضبط الحركات الثلاث والتمييز بينها وبين السكون في المفردات.

. الثالث والرابع:معرفة الأصول والزوائد في الصيغ المختلفة.

. الخامس والسادس:معرفة ما طرأ على حروف الكلمة الواحدة من التقديم والتأخير،وهذان هما اللذان يعبر عنهما علماء الصرف بالقلب المكاني.

. السابع والثامن:حذف حرف أو أكثر من الكلمة أو عدم الحذف.

ثالثا:اللسانيات

أ/ تعريف اللسان لغة:

ذكر عبد القادر الرازي(610هـ ت بعد666هـ) في معجمه بقوله"لسن:(اللِّسان)جارحة الكلام.وقد يكنى به من الكلمة فيؤنث حينئذفمن ذكَّره قال ثلاثة أَلْسِنَةٍ مثل حمار

[1]. هادي نهر،الصرف الوافي . دراسات وصفية تطبيقية،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1،س1431هـ2010م،ص17.

[2]. أمين علي السيد،في علم الصرف،طبعة دار المعارف، ط2، س1972م،ص7.8.

وأَحْمِرَةٍ ،ومن أنّثلاث قالأَلْسُنٍ مثل ذراع وأذرُعٍ واللُّسْنُ بفتحتين الفصاحة وقد لَسِنَ من باب طَرِبَ فهو لَسِنٌ وأَلْسَنُ وفُلان لِسَانُ القوم إذا كان المتكلم عنهم واللِّسانُ لسانُ والميزانِهِ . أخذه بلسانه وبابه ذَصَرَ "[1].

وقال ابن فارس في مادة لسن"اللام والسين والنون أصل واحد يدل على طول لطيف غير بائنٍ ،في عضوٍ أو غيره.ذلك اللِّسان،معروف،وهو مذكر والجمع أَلْسُنٌ ،فإذا كثر فهي الألسنة،وا إذا أخذته بلسانك.

قال طرفة:

وا إذا تَلَسُنُنى ألسُنُها إنَّني لستُ بموهون غمُرُ.

وقد يعبَّر بالرِّسالة عن اللِّسان فيؤنث حينئذ.قال:

إنِّي اتَتنِي لسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوَ لا عجبٌ فيها ولا سَخَرُ .

واللَّسَنُ جودة اللِّسان والفصاحة واللِّسانُ اللغة،يقال لكل قوم لِسْنٌ أي لغة"[2].

وأورد الراغب أصفهاني(343ه-502ه)في مادة للللِّسانُ الجارحة وقوَّتها وقوله{ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي}[3]يعني به من قوّة لسانه فإنَّ العقدة لم تكن في الجارحة وا إذّما كانت في قوَّته التي هي النطق به،ويقالُ لكل قوم لِسَانٌولَسِنَ بكسر اللام أي لغة،قال:{إِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ }[4]،وقال: {لِسَانٍ عَرَبِيٍ مُبِينٍ}[5]{ وَاخْتِلاَفِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ }[6].

---

1. عبد القادر الرّازي،مختار الصحاح،دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، د.ط، د.س،ص526.
2. ابن فارس،معجم مقاييس اللغة، ص246.247.
3. سورة طه،الآية 27.
4. سورة الدخان،الآية 58.
5. سورة الشعراء،الآية195.
6. سورة الروم،الآية 22.

فاختلاف الألسنة إشارةٌ إلى اختلاف اللُّغات ِ وا ِلى اختلاف النَّغمات،فإنَّ لكل إنسان نغمةً مخصوصة يميِّزها السّ مع كما أنَّ له صورة مخصوصة يميِّزها البَ صَ رُ "[1].

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أنَّ مادة لسن في معناها الأصلي تدل على وسيلة تعبير صوتي،ثم توسع معناها ليضم اللغة ذاتها وما يرتبط بها من فصاحة وبيان،ومصطلح اللسانيات لم يكن موجودا أبدً ا في المعاجم العربية القديمة،ولم تعرف كمفهوم مستقل كما نعرفه اليوم في الدراسات اللغوية الحديثة.

ب/اصطلاحا:

تعتبر اللسانيات علم حديث النشأة،وتبلورت مع مطلع القرن20 مع العالم السويسري فرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure(1857.1913)،وقد جمعت أفكاره بعد وفاته في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة،وحازت بعناية كبيرة من طرف الجامعات وعلماء الغرب و العرب أيضا،واعتبروها علمً ا قائمً ا بذاته،وسعى باحثون العرب في ترجمة هذا العلم وتقديمه للقراء العربيين بصورة دقيقة تساعدهم في استيعابه وفهمه.

"استعمل مصطلح اللسانياتLinguistics.Linguistique أول مرة في المناطق الناطقة بالألمانية،ثم انتقل إلى الدراسات اللغوية الفرنسية حوالي 1826،ومنها إلى بريطانيا ابتداء من سنة 1855،ليشيع استعماله مصطلحا دالا على وجهة النظر المعاصرة في الدراسة اللغة وظاهرة التبليغ البشري وفق أسس منهجية تتوخى العلمية والمثولية في البحث اللساني،فاللسانيات علم يهتم بدراسة كل اللغات،سواء أكانت مكتوبة،لها تراث أدبي عريق كالإغريقية والسنسكريتية والعربية،أم شفوية منطوقة،يجهل تاريخها كلغات إفريقيا وأمريكا

[1] الراغب أصفهاني،المفردات في غريب القرآن،الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ط، د.س،ج1،ص570.

الشمالية،أي أن موضوعها كل اللغات الطبيعية القديمة والحديثة،الميتة و الحية،المكتوبة والمنطوقة؛لا تمييز بينها مادامت تؤدي جميعها الوظيفة التواصلية في الحياة الإنسانية" [1].

وذكر أحمد حسان في تعريفه لهبأنّها الدراسة العلمية و الموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع،فهي دراسة للسان البشري ،تتميز بالعلمية والموضوعية سنقف عند هاتين الميزتين :

1/**العلمية:**نسبة إلى العلم،وهو بوجهعام المعرفة،وا ٍدراك الأشياء والحقائق على ماهي عليه.وبوجه خاص دراسة ذات موضوع محدد،وطريقة ثابتة تنتهي إلى مجموعة من القوانين.

العلم ضربان:

. نظري:يحاول تفسير الظواهر وبيان القوانين التي تحكمها.

. تطبيقي:يرمي إلى تطبيق القوانين النظرية على الحالات الجزئية.

يُ قصد بالدراسة العلمية البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المعتمد على المقاييس الآتية:

1. ملاحظة الظاهرة و التجريب والاستقراء المستمر.

2. الاستدلال العقلي و العمليات الافتراضية والاستنتاجية.

3. استعمال النماذج والعلائق الرياضية للأنساق اللسانية مع الموضوعية المطلقة.

2/**الموضوعية:**نسبة إلى الموضوعي،وهو مشتق من الموضوع؛أي كل مايوجد في الأعيان والعالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي أو الذات.الموضوعي:هو كل ما تتساوى حالاته عند جميع الدارسين على الرغم من اختلاف الزوايا التي يتناولون من خلالها الموضوع.

[1]. نعمان عبد الحميد بوقرة،اللسانيات العامة الميسرة نظريات وتطبيقات من العربية،مكتبة المتنبي، د.ط، د.س،ص16.

ومن هاهنا وجب أن تكون الحقائق العلمية مستقلة عن قائليها،بعيدة عن التأثر بأهوائهم وميولهم،فتتحقق في البحث العلمي الموضوعية والنزاهة.

الموضوعية حينئذ هي:طريقة العقل الذي يتعامل مع الأشياء والحقائق على ماهي عليه فلا يشوهها بنظرة ضيقة أو تحيز ذاتي"[1].

[1] . أحمد حسان،مباحث في اللسانيات،دن،ط2،س1434هـ2013م،ص24.25.

وفي تعريف آخر"علم اللسان هو الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين بني البشر والجديرة بالاهتمام والدراسة بغض النظر عن كل الاعتبارات الأخرى التي لا تعد من صلب اهتمام اللسانيين "[1].

"أما علم اللسان فلا ينظر إلا في خصائصها الذاتية وقد حدد دي سوسير مجاله فقال أنه د(راسة اللسان منه وا ٍليه)أي من أجله ولذاته"[2].

وجاء في كتاب اللسانيات وأسسها المعرفية لعبد السلام مسدي "اللسانيات علم موضوعه اللغة"[3].

وعرف اللغويون اللسانيات بأنّها" العلم الذي يدرس اللغة أو اللهجة دراسة موضوعية،غرضها الكشف عن خصائصها وعن القوانين اللغوية التي تسير عليها ظواهرها:الصوتية،والصرفية،والنحوية،والدلالية،والاشتقاقية،والكشف عن العلاقات التي تربط هذه الظواهر بعضها ببعض،وتربطها بالظواهر النفسية،وبالمجتمع،وبالبيئة الجغرافية"[4].

نلاحظ من خلال المفاهيم السابقة أنَّ اللسانيات علم تدرس اللغة دراسة علمية وموضوعية بعيداً عن الأحكام الذاتية،ويشير أنّ العلم نوعان:نظري يبيِّن الظواهر ويكشف قوانينها،وتطبيقي يطبّق تلك القوانين على الجزئيات.فاللسانيات تعنى بدراسة اللسان البشري في ذاته،وتتقصى في سماته الصوتية،الصرفية،النحوية،والدلالية،وتدرك العلاقات بين هذه المستويات مع مراعاة ارتباط اللغة بالجوانب الاجتماعية والنفسية والجغرافية،سواءً كانت اللغة قديمة أم حديثة،مكتوبة ام منطوقة.

---

[1].خولة طالب الإبراهيمي،مبادئ في اللسانيات،دار القصبة للنشر،الجزائر،ط2،دس،ص9.

[2]. المرجع نفسه،ص9.

[3]. عبد السلام المسدي،اللسانيات وأسسها المعرفية،الدار التونسية للنشر،تونس،دط،دس،ص23.

[4]. خالد خليل هويدي د.نعمة دهش الطائي،محاضرات في اللسانيات،مكتب نور الحسن،بغداد، د.ط،1436هـ2015م،ص51.

ت/موضوعها:

موضوع اللسانيات هو الدراسة العلمية للغة الإنسانية،باعتبارها نظام قائم بذاته ولذاته،إنّ مادة اللسانيات تشمل كل مظاهر اللسان البشري سواء أتحقق الأمر بالشعوب البدائية أم الحضارية،أو بالعصور القديمة أو بعصور الانحطاط"[1]،وقد حدد دوسوسير الهدف الأسمى لعلم اللغة واللسانيات في مطلع القرن20وهو أنّ اللغة تدرس في حد ذاتها ومن أجل ذاتها،بعيدا كل البعد عن السياقات الخارجيةحيث أنّها توزع دراستها على عدة مستويات أساسيةوهي:المستوى الصوتي،المستوي الصرفي،المستوى النحوي،والمستوى الدلالي،و تتناول هذه المستويات البنية الداخلية للغة.

ث/مجالها:

مجال علم اللغة يجب أن يحتوي على:[2]

- ✓ وصف تاريخ جميع اللغات المعروفة،ويعني ذلك تتبع تاريخالأسر اللغوية وا ٍعادة بناء اللغة الأم لكل أسرة،على قدر المستطاع.
- ✓ تحديد القوى التي تعمل بصورة دائمية وعامة في جميع اللغات،واستنتاج القواعد العامة من جميع الظواهر اللغوية التاريخية الخاصة.
- ✓ تحديد معالمه وطبيعته.

ج/المدارس اللسانية:

تتمثل أهم مدارسها اللسانية في:المدرسة البنيوية،مدرسة البراغ الوظيفية،المدرسة التوزيعية الأمريكية،مدرسة كوبنهاجن النسقية،مدرسة السياق،بالإضافة إلى المدرسة التوليدية

[1]. فرديناند دي سوسير،علم اللغة العامة،تر:د.يوئيل يوسف عزيز، دار أفاق عربية،بغداد، د.ط، د.س،ص24.

[2]. فرديناند دي سوسير،علم اللغة العامة،تر:د.يوئيل يوسف عزيز،المرجع نفسه،ص24.

التحويلية.وتشير هذه المدارس إلى الاتجاهات النظرية والتطبيقية التي تناولت دراسة اللغة وفق مناهج ورؤى مختلفة منذ مطلع القرن20.وفي هذا الصدد سنسلط الضوء على المدرسة البنيوية التي تعد منطلق اللسانيات الحديثة،إذا ما مقصود باللسانيات البنيوية، وما أهم مستويات تحليلها؟.

1. تعريف البنيوية

لغة:جاء في معجم لسان العرب"بنى وبَنَى أهله يَبْنِي بِنَاءً وبَنَّاهم(بناء)فيهما.والبُنْيَان الحائط والبِنْيَة الكعبة يقال لا وَرَبِّ هذه البَنِيَّةُ ما كان كذا وكذا.والبُنَى بالضمِّ مقصور البِنَاءُ يقال بُنْيَةٌ وبُنًى وبُنَيَّةٌ وبُنَيَّاتٌ والياء المقصور مثل جِزْيَةٍ وجِزًى"[1].

وفي معجم أساس البلاغة"بناء وبُنْيَان،وهذا بناءٌ حسنٌ وبُنْيَانٌ حسن(كأنّهم بُنْيَانٌ مرصوصٌ)سمي المبني بالمصدر.وبناؤك من أحسن البُنْيَة.والأبنية بُنْيَةٌ وبِنْيَةٌ عَجِيبَةٌ.ورأيت البُنَى والبِنى فما رأيت أعجب منها.والبُنَى القصور"[2].

وفي جانب القرآني نجدها وردت في عدة آيات قرآنية نورد منها:قال تعالى{الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُوا لِلّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}*،وقال عزوجل{وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ}*،قال تعالى{وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا}*.

نلحظ من تعريفين أنّ المعنى الاشتقاقي لكلمة بنية من الفعل الثلاثي(بنى)تدل على البناء والتشييد ، وهذا ما أشارت إليه الآيات القرآنية أيضا.

---

1. عبد القادر الرّازي،مختار الصحاح،ص57.
2. الزمخشري،أساس البلاغة،دار صادر،بيروت، د.ط،1399هـ1979م،ص51،52.

* سورة البقرة،الآية22.
* سورة الذاريات،الآية47.
* سورة الشمس،الآية05

اصطلاحا:تعددت تعريفات مصطلح البنيوية بين العديد من العلماء والمفكرين،نورد منها:

عرفها جان بياجيهJean Piaget في مطلع كتابه عن البنيوية بأنّه"من الصعب تمييز البنيوية لأنّها تتخذ أشكالا متعددة لتقدم قاسما مشتركا موحدا،فضلا على أنّها تتجدد باستمرار وأنّ البنيويين في نظر الأخرين هم جماعة يؤلف بينها البحث عن علاقات كلية كامنة،تستمد روافدها من ألسنية دوسوسير،وأنثروبولوجية ليفي ستروس،ونفسانية بياجي وجاك لاكان،وحفريات ميشال فوكو التاريخية والمعرفية وأدبيات رولان بارت...."[1].

نفهم من هذا التعريف أن البنيوية استقت خلفيتها ومعارفها من عدة علوم كاللسانيات،وأنتروبولوجية،التاريخ،الفلسفة.....

ويبحث روادها في العلاقات الداخلية القائمة في لغة النص دون ربطه بالعوامل الخارجية.

وفي تعريف أخر"نظام يشتغل حسب مجموعة من القواعد المضبوطة واشتغالها هذا يحفظها من التلف ويضمن تطورها ويغنيها عن الاحتياج إلى الاستعانة بعناصر خارجية،فالبنية منغلقة على نفسها مكتفية بالعناصر المكونة لها"[2].بمعنى هي نظام يتصف بالكلية والشمولية وضبط الداخلي.

وود في قاموس غريماس وكورتاس أنّ البنيوية في معناها الأمريكي"تشير إلى إنجازات مدرسة بلومفيلدBloomfield

مثلما تشير في المعنى الأوروبي إلى نتائج جهود النظرية لأعمال مدرستي براغ وكوبنهاجن المتكئة على المبادئ السويسرية"[3]

---

[1] يوسف وَغليسي،مناهج النقد الأدبي،دار جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،ط1،س1428هـ2007م،ص63.

[2]. عبد العزيز حليلي،اللسانيات العامة واللسانيات العربية تعاريف . أصوات،دار سال، د.ط، د.س،ص10.

[3]. يسوف وغليسي،المرجع نفسه،ص63.

ومصطلح البنيويةStructuralismهي"نسبة إلى كلمة بنية التي ترجمة لكلمةStructureالمأخوذة من الكلمة اللاتينيةStrucrالتي تعني بناء"[1].

يقول ريوناردو جاكبسون في معناها الواسع"دراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات،والعقول،واللغات،والآداب،والأساطير

فتنظر إلى كلّ ظاهرة من هذه الظواهر بوصفها نظاما تاما،أو كلا مترابطا،أي بوصفها بنية،فتدرسها من حيث نسق ترابطها الداخلي لا من حيث تعاقبها وتطورها التاريخيين.كما تعنى أيضا بدراسة الكيفيّة التي تؤثر بها بنى هذه الكيانات على طريقة قيامها بوظائفها"[2].

إذن البنيوية أخذت من اللسانيات العديد من المبادئ واعتبرت اللغة على أنّها نظام أو نسق،لهذا فهي تهتم بدراسة النسق الداخلي للنص من الجانب الصوتي،الصرفي،النحوي،المعجمي،الدلالي دون ربطه بالمحيط الخارجي سواء كانت اجتماعية،تاريخية،نفسية.....فهي ظهرت كرد فعل على المناهج السياقية التي اهتمت بالعوامل الخارجية التي أدت لتأليف هذا النص.وتعددت تسمياتها فهناك من يقول البنيوية،البنائية،النقد الجديد،وعلاوة على ذلك فهناك من اعتبرها منهجا أو مذهبا أو اتجاه أو تيار،إلاأنّ جوهرها الأصلي يكمن في أنّه تعنى بالنسق الداخلي للنص الأدبي.

2أعلامها:

فرنديناد دوسوسير،رومان جاكبسون،فلاديمير بروب،كلود ليفي شتراوس.

2مرتكزات المنهج البنيوي:

[1]. محمد محمد يونس علي،المدخل إلى اللسانيات،دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت لبنان،ط1،س2004م،ص65.

[2]. ليونارد جاكبسون،بؤس البنيوية الأدب والنظرية البنيوية،تر:ثائر ديب، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع،سوريا. دمشق،ط2008،2م،ص47.

تأسست البنيوية على مجموعة من الأسس،وهي عبارة عن أفكار رفضتها من المناهج النقدية التي سبقتها،ومن أهمها مايلي.

- رفض مبدأ الشكل.
- نقد معيار التاريخي.
- اعلان موت المؤلف.
- عزل المؤشرات الأيديولوجية.
- رفض المعنى في اللغة وا ٍعطاء الأولوية للألفاظ.

3. مستويات تحليلها:

اهتمت البنيوية بدراسة النص الأدبي وركزت على لغته في حد ذاتها بعيدا عن المؤثرات الخارجية سواء كانت نفسية،سياسية،اجتماعية،تاريخية،ولكي تشمل لغة النص وتدرسها من كل جوانبها اعتمدت على مجموعة من المستويات وهي كالأتي:[1]

أ/المستوى الصوتي:"حيث تدرس فيه الحروف ورمزيتها وتكويناتها الموسيقية من نبر وتنغيم وا ٍيقاع،ويتم معرفته من خلال الصوتيات".

ب/المستوى الصرفي:"تُدرس فيه الوحدات الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغوي والأدبي خاصة".ويبنى هذا المستوى على علم الصرف

ت/المستوى النحوي:"تُدرس فيه تأليف وتركيب الجمل وطرق تكوينها وخصائصها الدلالية والجمالية"أي أنّه يبحث في بناء الجملة(فعلية،اسمية،شبه جملة).

[1]. عبد اللّه خضر حمد،مناهج النقد الأدبي السياقية والنسقية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت . لبنان، د.ط، د.س،ص150.151.

الفصل الأول

تتدرج دراسة اللغة ضمن مستويات متعددة وهي:(المستوى الصوتي، الصرفي النحوي،المعجمي،والدلالي) بحيث تتداخل فيما بينها لتساهم في بناء المعنى وتحقيق التواصل.

وسنسلط الضوء على كل من المستوى المعجمي،والمستوى الصرفي،والعلاقة بينهما.

المبحث الأول:المستوى المعجمي

المستوى المعجمي هو الذي"يهتم بتبيان كيفية نطق الكلمة وكان تغييرها،وطريقة هجائها وكيفية استعمالها في اللغة ،فهو يعيننا على معرفة مقاصد الكلام ورسوم التعبير إذ أن لكل كلمة في العربية معنى مخصوص وطريقة معينة في الاستعمال وهو كذلك يساعد على معرفة مواقع الألفاظ وما يكون لها من معاني متعددة تتناوب في الظهور بتناوب السياق ،وما يلقبه الاستعمال من لبوس على اللفظ من ظلال وألوان وما يتعاقب عليه خلال الصور و المعاني".[1]

أي يعنى بدراسة معاني المفردات وطريقة لفظها،واستخدامها في اللغة.ويساهم في فهم مرامي الكلام وأساليب التعبير،لأن كل كلمة لها معنى خاص ونهج معين في الاستعمال.كما يوضّح دور السياق في تحديد المعنى،حيث تتنوع دلالات اللفظ وتختلف حسب موضعها،مما يعين على فهم اللغة بشكل أدق.

فهو ذلك المستوى الذي يتناول الألفاظ ودلالاتها وعلاقاتها فيما بينها،وما يقع عليها من تطور وتوسع دلالي،مع بيان دو الكلمات في بناء المعجم اللغوي،وا ثراء الرصيد اللفظي للغة.

[1]. إع فاطمة الزهرة تواتي،التحليل اللساني في الخطاب الديني خطبة الجمعة لمحمود حسنات نموذجا،إش سليماني سعاد،قسم اللغة و الأدب العربي،كلية الأدب و اللغات و العلوم الاجتماعية،جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب،الجزائر،2021ـ2022ـ،ص23.

إذ يختص بدراسة كل التنوعات التي تمس خصائص الكلمة،والبحث عن معانيها والعلاقات الدلالية القائمة بينها.

يولي هذا المستوى اهتماما كبير ًا برصد الحقول الموجودة في اللغة،من حيث:

- تصنيف الكلمات.
- تحديد العلاقة بينها داخل الحقل.
- يساعد في تمييز الكلمات من الأساسية والهامشية في الحقل.

ويتم هذا بطبيعة الحال ضمن مجموعة من الضوابط والأسس التي وضعت لتحديد ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذا المستوى له صلة وثيقة بالمستوى الدلالي الذي ينشغل بدراسة معاني المفردات،وكيفية تغييرها حسب السياق والعلاقة بينها.

فهو يعنى بدراسة المعاني اللغوية وتغييرها،وعلاقتها بالألفاظ صوتً ا وصرفً ا ونحو ً ا،وسياقً ا.

وهو ذلك المستوى الذي يمثل خريطة تحتوي على الخصائص الكلية لمواصفات الكلمات والمترادفات بناءا على الأحرف المكونة للكلمة .....فهذا المستوى يدرس المفردات من ناحية دلالتها ومعانيها .[1]

بمعنى أنه يشكل نسقا منظما يشمل خصائص بنية الكلمة وترادفها،اعتمادا على الحروف المكونة لها.إذ يركز هذا المستوى على دراسة الوحدات المعجمية من حيث الدلالة و المعنى.

ويعد المستوى الدلالي من أكثر المستويات اللغوية أهمية.

[1]. ينظر:إخلاص حليوش . وردة زغيش،فعالية الأنشطة التدريبية للوعي فنولوجي في تنمية المستوى المعجمي بجانبيه (الفهم و الإنتاج)عند الطفل التوحدي ،مج الروائز،مخ بنك الاختبارات النفسية و المدرسية و المهنية،ع2،مجلد 6،جامعة باتنة،2022،ص257.

فالمستويات بأنواعها(صوتية كانت أو صرفية أو تركيبة)تكون حاملة لمعنى ودلالة معينة،وقد اهتم المعجميون بموضوع الدلالة في إطار تحديد دلالة المفردات،كما اختلفوا في دمج والتفريق بين المستويين(المعجمي والدلالي).

ومن الملاحظ أن المستوى المعجمي يتعلق بالمستوى الدلالي من حيث بحث ودراسة دلالة كل معنى في المعاجم العربية،فالحقول الدلالية هي من أعطت العمل المعجمي أهمية في علم اللغة،فلكل مفردة من مفردات اللغة المختلفة دلالة معجمية مختلفة.

تعريف نظرية الحقول الدلالية

يعرفها أحمد مختار عمر(الحقل الدلالي semantic field أو الحقل المعجمي lexical field هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها،وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها.مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية،فهي تقع تحت المصطلح العام "لون"وتضم ألفاظا مثل:أحمر. أزرق . أصفر. أخضر. أبيض...الخ)[1].

بمعنى أن هناك مفردات مختلفة ولكنها مشتركة في معنى عام واحد،فندرجها تحت عنوان شامل مثلا(شمس،قمر،جبال،سماء،أنهار)كلها تدخل ضمن حقل الطبيعة.

وعرفه Ullmann بقوله:(هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة)،وLyons بقوله:"مجموعة جزئية لمفردات اللغة"[2].

يقصد هنا أن اللغة تقسم إلى مجالات(حقول)وهو جزء من اللغة يضم كلمات مرتبطة ببعضها وكل مجال أو حقل يمثل جانبا معينا أو تجربة.

ويرى جورج مونان أن" الحقل الدلالي هو(مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل)،أي أنه مجموع الكلمات التي تترابط فيما بينها

[1]. أحمد مختار عمر،علم الدلالة،عالم الكتب،مصر. القاهرة،ط1س،1985،ص79.

[2]. أحمد مختار عمر،المرجع السابق،ص79.

من حيث التقارب الدلالي،ويجمعها مفهوم عام تظل متصلة ومقترنة به،ولا تفهم إلا فير ضوئه"[1].

إذن من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الحقول الدلالية هي مجموعة من الكلمات المتقاربة في المعنى يجمعها عنوان واحد،وهو جزء مهم في اللغة.

العلاقات داخل الحقل الدلالي

تتنوع العلاقات داخل الحقل الدلالي فنجد الترادف،الاشتمال،علاقة الجزء بالكل،التضاد،التنافر،ولكل واحد منها وظيفة في بناء النص وتشكيله.

1.الترادف

عرف العلماء الترادف لغة:"مأخوذ من الرديف،وهو:ركوب اثنين على دابة واحدة.أما اصطلاحا هو:توالي الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد باعتبار واحد مثل(البر والقمح) و(جلس وقعد)"[2].

يعني وجود الكثير من الكلمات التي تحمل نفس المعنى أو معنى قريب جدا،يمكنها من أن تحل محل بعضها في الكثير من السياقات مثل(جميل . حسن)و(بدأ . شرع).

2.الاشتمال أو التضمن

"ويدل على الدال الذي يكون مدلوله عاما.لأنه يضم دلالات متعددة تنطوي تحته.فكلمة

(حيوان)مثلاً ذات دلالة عامة تشتمل على كلمات أخرى،نحو:تمر،وقطّ،وفرس،وكلب،وثعلب

[1].حمد عزوز،أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية،اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط،2002م،ص13.

[2].عبد الكريم بن علي بن محمد،المهذب في علم أصول فقه اللغة المقارن،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،السعودية. الرياض، ط1، س1999م،ص1121.

وفيل...ومن الممكن أن نجد في هذه الكلمات درجة من العموم،إذ يدعى بعض هذه الحيوانات

بأنه جنس أو فصيلة تضم أفراداً معيّنين.وبذلك يمكن ترتيب الكلمات في شكل هرم دلالي"[1].

وهي تشبه علاقة الترادف إلا أنها تضمن من جانب واحد يكون(**أ**)مشتملا على(**ب**)حين يكون (**ب**)أعلى في التقسيم مثل(الإنسان)و(خالد).

من خلال التعريف نخلص إلى أن الاشتمال هو أن يكون لفظ عام(شامل وواسع المعنى)يضم ألفاظا خاصة(أصغر تدخل ضمن المعنى) تتدرج ضمنه مثال:فاكهة (هي اللفظ العام)يندرج تحته(موز. فراولة. تفاح...).

3. التضاد

وهو ثالث الثلاثة،من قضايا المستوى الرابع من مستويات التحليل ولهذا الموضوع جانب

كبير من الأهمية وهو:"أن يعبر اللفظ عن معنيين ضدين دلالة مستوية مع قرينة تحدد أيهما أراد المتكلم،هذا ما ذهب إليه من تناول الأضداد بالشرح والدراسة"[2].

---

[1]. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،دار الفكر، دمشق، ط3، س2008م،ص370.

[2]. ينظر: عبد الواحد حسن الشيخ،العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي(دراسة تطبيقية)،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية مصر،ط1،س1999م،ص75،77.

ورد في معجم التعريفات:"التضاد وهو أن يجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل، فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم[1]،كقوله تعالى:{ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً }[2].

من خلال التعريفين نستخلص بأن التضاد هو وجود كلمتين معناهما عكس بعضهما،فإذا كانت المفردة الأولى تدل على معنى،فالثانية المضادة لها تدل على المعنى العكسي.

4. علاقة الجزء بالكل

"أما علاقة الجزء بالكل فمثل علاقة اليد بالجسم،و العجلة بالسيارة والفرق بين هذه العلاقة و علاقة الاشتمال واضح فاليد ليست نوعاً من الجسم،ولكنها جزءا منه.

والسؤال الذي طرحه علماء اللغة في هذا التخصص هل تتعدى الجزئية فتنتقل من الجزء إلى الكل؟ هناك رأي يقول بتعدي الجزئية مثل(أظافر. أصابع)و(أصابع . يد)و(يد . جسم)فمن الممكن أن نقول: أصابع محمد بدون أظافر ،وأن نقول:يد محمد بدون أظافر ،وأن نقول محمد بدون أظافر .وهناك رأي يقول بعدم تعديها مثال ذلك(مقبض . باب)ومثل(باب . منزل)لا يمكن تعدية هذه العلاقة،لأننا نقول:هذا الباب بدون مقبض،ولا نقول هذا المنزل دون مقبض ونقول:مقبض الباب،ولكن لا نقول مقبض المنزل"[3].

5. التنافر

"أما التنافر فمرتبط كذلك بفكرة النفي مثل التضاد.ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ)لا يشتمل على (ب)،لا يشتمل (أ).وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من الطرفين،وذلك مثل العلاقة بين الخروف والفرس وقط وكلب"[4].

---

[1]. الجرجاني،كتاب التعريفات،دار الريان للتراث،د.ب،د.ط،د.س،ص84.

[2]. سورة التوبة،الآية 82.

[3]. ينظر:د.أحمد مختار عمر،علم الدلالة، ص102.

[4]. د.أحمد مختار عمر،المرجع نفسه،ص105.

وفي تعريف اخرهو" أن تظهر كل كلمة مستقلة عن الأخرى ولا تشترك معها في أي جزء من الدلالة مثال كالعلاقة بين (رجل)و(شجرة)وتعرف بالكلمات المتباينة "[1].

نستنبط من خلال التعريف أن التنافر هو علاقة بين المفردات تصنف في نفس المجال ولكن لا تعبر عن نفس المعنى مثال (ربيع . شتاء . صيف . خريف) كلها فصول لكن مختلفة عن بعضها.

المبحث الثاني:المستوى الصرفي

يعرفه تمام حسان "الصرف أو البنية،أو ما يطلق عليه الأوربيون "Morphology"ومن طبيعة هذه الدراسة أن تتناول الناحية الشكلية التركيبية للصيغ و الموازين الصرفية،وعلاقاتها التصريفية من ناحية،والاشتقاقية من ناحية أخرى.ثم تتناول ما يتصل بها من ملحقات،سواء كانت هذه الملحقات صدورا،أو أحشاء،أو أعجاز"[2].

وهنا التعريف يربط بين المصطلح التراثي العربي الصرف والغربي الحديث Morphology،يركز على الجانب الشكلي(كيفية بناء الصيغ و الموازين)وأشار كذلك إلى العلاقات التصريفية والاشتقاقية(أي ما يطرأ على الكلمة من تغييرات حسب السياق).

وفي تعريف اخر" المستوى الذي يدرس الصيغ اللغوية، ويدرس الأثر الذي تحدثه زيادة بعض الوحدات الصرفية في أصل بنية الكلمة مثل اللواحق التصريفية inflectional endings كعلامات الجمع ("ون"أو"ين"للمذكر السالم و"ات"للمؤنث السالم)،وياء النسب في(مصري،سوداني).والسوابق prefixesكحروف المضارعة وهمزة التعدية،وميم اسم المفعول"محمود"والتغيرات الداخلية كتضعيف وسط الكلمة للتعدية(في كسّر)وزيادة الألف للدلالة على المشاركة والمقاومة(في قاتل)وللتعدية(في مثل كاثر)وللدلالة على اسم الفاعل(في

[1]. حلام جيلالي،تقنيات التعريب بالمعاجم العربية المعاصرة،اتحاد الكتاب العرب، دمشق،د.ط،1999م،ص21.

[2]. تمام حسان،مناهج البحث في اللغة،مكتبة الأنجلو المصرية،مصر. القاهرة، د.ط،1990م،ص170.

صيغة فاعل،مثل قائم).وهذه الإضافات والتغييرات تشارك في الدلالة،ويتأثر المعنى باختلافها ومقدار الزيادة في الكلمة"[1].

أي ينصب التركيز على "ماذا يفعل الصرف"،والزيادات بأنواعها (السوابق،اللواحق،التغيرات الداخلية)ويصل بين الشكل و المعنى مؤكدا أن أي تغيير في بنية الكلمة(المبنى)يؤدي إلى تغيير في الدلالة(المعنى)،وهو أساس التحليل الصرفي الحديث.

أما في كتاب مبادئ اللسانيات "فهو فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي،يتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية.ويطلق عليه الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح(المورفولوجيا) (Morphology)،وهو يشير عادة إلى دراسة الوحدات الصرفية أي(المورفيمات)(Morphémes)دون التطرق إلى مسائل التركيب النحوي(Syntaxe)"[2].

أما أحمد محمد قدور فتعريفه دقيق جدا،فهو يشير إلى أن الصرف يدرس الوحدات الصرفية دون التطرق إلى قضايا التركيب النحوي.وهذا المفهوم يتعامل مع الصرف كعلم مستقل بذاته له مكوناته الخاصة(المورفيمات)بعيدا عن الجملة،وهذا ما يمثل التصور اللساني الحديث.

ومن هنا سنتطرق إلى المورفيم الذي يصنف من المفاهيم الأساسية في اللسانيات الحديثة،ويشكل أساس التحليل في علم الصرف إذ يمثل أصغر وحدة لغوية تحمل معنى داخل البنية اللغوية.

تعريف المورفيم Morpheme

[1]. محمود عكاشة،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة،دار النشر للجامعات،القاهرة،ط1،س2011م،ص14.

[2]. أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات،دار الفكر،ص186.

المصطلح الأساسي في التحليل الصرفي الحديث هو مصطلح المورفيم Morpheme أي الوحدة الصرفية .وقد عرفه اللغوي بلومفيلد بأنه"صيغة لغوية لا تحمل أي شبه جزئي في التتابع الصوتي والمحتوى الدلالي مع أية صيغة أخرى"[1].

هذا المفهوم حديث ودقيق لأنه يركز على أن المورفيم هو أصغر جزء في المفردة له معنى كما يربطه بوظيفته الدلالية والصوتية .

ويعرفه عبد الوهاب شحاتة"المورفيم أقل وحدة صوتية ذات معنى،من سماتها أنه لايمكن تقسيمها إلى وحدات أقل مع المحافظة على المعنى.وربما تكون هذه الوحدة مكونة من صوت واحد أو صوتين أو عدة أصوات فلحجم ليس مهما،بل المهم هو أن تكون هذه الوحدة ذات معنى ...فمثلا كلمة cats مكونة من وحدتين هما:cat+s،وتشير الوحدة الأولى إلى حيوان،بينما تشير الثانية إلى عدد الحيوانات(أكثر من واحد).ويلاحظ أن كلمة cat نفسها لا يمكن تقسيمها أو تفكيكها إلى وحدات أخرى،وتكون حاملة للمعنى"[2]

وهنا كذلك يوضح أن المورفيم أصغر عنصر في الكلمة يحمل معنى إذا قسمناه أكثر يختفي كل من المعنى و الوظيفة أي أنه لا يستلزم أن يكون كلمة كاملة،بل قد يكون كلمة مستقلة أو جزءا منها (مثل اللواحق والسوابق).

وفي تعريف اخر"هو الكلمة الصوتية المنطوقة أو اللفظ.وهو أهم وحدة صوتية صرفية في بناء والنظم الكلامي لجميع لغات العالم.وهو الوحدة النحوية التي تقوم عليها الدراسة

[1]. ينظر: محمود فهمي حجازي،مدخل إلى علم اللغة،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،طبعة جديدة مزيدة ومنقحة،د.س،ص90.

[2]. عبد الوهاب شحاتة،أنواع المورفيم في العربية،علوم اللغة،المجلد الأول،العدد الثاني،دار الغريب،القاهرة،1998م،ص 189.

المورفولوجية .وتعرف الكلمات الصوتية المنطوقة أو الألفاظ لأي لغة من اللغات باسم (المورفيمات)"[1].

والتعريف هنا تقليدي بسيط ينحاز إلى اعتبار المورفيم قريبا من الكلمة المنطوقة،وهو وحدة أساسية في البنية الصرفية،كما يؤكد على دوره في تشكيل النظام اللغوي،وبناء التراكيب.

قسمت المورفيمات إلى ثلاثة أنواع حسب البنية والدلالة،وهي كالتالي:

1."وحدات صرفية حرة(Free morphemes)وهي التي تستقل بنفسها،ويمثلها في العربية الضمائر المنفصلة والأدوات والأفعال والأسماء...مثل:كتاب،قلم،عالم"[2].

2."وحدات صرفية مقيدة(Bound Morphems)وهي التي لا تستقل بنفسها(أي لا يمكن أن تستعمل منفردةً ،بل يجب أن تتصل بمورفيم آخر سواء كان حر أومقيد) كالضمائر المتصلة وهمزة أفعل وألف كاتب وتاء التأنيث في (فاطمة)و(كتبت)"[3].

3. المورفيم السالب أو المورفيم الصفري(Zero Morpheme):"وهو مورفيم لا يوجد في الكلام المنطوق أو المكتوب،وإنما يكون مستترًا أومقدرًا أو محذوفًا لعلة لغوية.ومثاله: الضمائر المستترة وحركات الإعراب المقدرة"[4].

من خلال ما ذكر نخلص إلى أن المورفيمات قسمت إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:مورفيم حر مستقل بنفسه يؤدي معنى كاملا دون الحاجة إلى الارتباط بوحدة أخرى،ومورفيم مقيد مرتبط بغيره ليؤدي وظيفة صرفية أو نحوية ...،أما النوع الأخير فهو المورفيم الصفري أو السالب وهو غير ظاهر في الكتابة أو النطق بل يفهم من السياق أو القواعد اللغوية.

---

[1]. وفاء محمد البيه،أطلس أصوات اللغة العربية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،ط1،س1994م،ص162.

[2]. ينظر:عبد المقصود محمد عبد المقصود،دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية،الدار العربية للموسوعات لبنان . بيروت،ط1،س2006م،ص111.

[3]. عبد المقصود محمد عبد المقصود،المرجع نفسه،ص112.

[4]. محمد محمد داود،العربية وعلم اللغة الحديث،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،د.ط،2001م،ص165.

وظائف المورفيم:

صنف اللغويون وظائف المورفيمات في اللغة العربية إلى قسمين رئسيين،هما:وظائف نحوية (عامة،خاصة)ووظائف صرفية وهي ما سنركز عليه.

الوظائف الصرفية للمورفيم:

"ويقصد به المعاني المستفادة من بنية المورفيم(الصيغة)،فالوظيفة الصرفية للمورفيمات الدالة على الأسماء،هي الدلالة على المسمى(المعنى)دون أن يكون الزمن جزءًا منه،مثال:كلمة (عالِم)فهي تدل على الشخص الذي يمتلك العلم بشكل مطلق دون تحديد وقت معين.

بينما الوظيفة الصرفية للمورفيمات الدالة على الأفعال؛هي الدلالة على الحدث والزمن معًا...فمثال ذلك الوحدة الصرفية(يعلم)تدل على حدث العلم المرتبط بزمن محدد مستفادا من الصيغة(يفعل)هنا وهو زمن المضارعة.

كما هناك وحدات صرفية لا تظهر وظيفتها إلامن خلال التركيب(السياق)،وذلك كما في أدوات (الجر،والعطف،والمعية،والقسم،والاستفهام،والاستثناء....إلخ)"[1].

ومن هنا نستنتج أن المورفيم عنصر أساسي في تحليل وبناء الكلمات مع بيان صيغتها ودلالتها،فالمورفيمات الاسمية تدل على معنى الاسم مجردًا من الزمن،بينما المورفيمات الفعلية فتدل على حدث مقترن بزمن محدكما توجد مورفيمات لا تتضح وظيفتها إلاّ من خلال السياق،بحيث تؤدي صرفية وغيرها حيب استعمالها.

المبحث الثالث:العلاقة بين المعجم والصرف

شكل الدرس اللغوي ميدانا مهما لدراسة المفردات من حيث البنية والدلالة والاستعمال،وقد اتضح ضمنه كل من المستوى المعجمي،والمستوى الصرفي باعتبارهما من أبرز المستويات

[1]. محمد محمد داود،المرجع السابق،ص166.

التي تهتم بتحليل مفردات اللغة والكشف عن خصائصها،ومن هنا يبرز الإشكال التالي:ما طبيعة العلاقة بين المعجم والصرف في اللغة العربية؟

ومن خلال ما تم عرضه من مواضيع المعجم والصرف،سنخوض في العلاقة بينهما فالصرف كما أشرنا سابقا بأنه يهتم أو يدرس تغير بنية اللغة وحالات انقلابها،وصيغ عرضها وما تحمله كل مفردة من دلالات ومعاني مختلفة تتميز عن غيرها من مفردات اللغة،لما يلحقها من تغيير وهذا الذي تعتمده المعاجم في جمع مادتها العلمية،وترتيبها في المعجم وهو ما يساهم كذلك في بيان المعان والشروح المختلفة التي تحملها التعريفات المعجمية،ومن هنا تعقد الصلة بين الصرف والمعجم،وتظهر الوظائف المهمة للمعجم فعلى تعبير **ستكر steger** :"إن وظائف المعجم الحديث هي،من حيث الأسس الخمس:إعطاء كل كلمة هجائها الصحيح ومقاطعها،وتلفظها،واشتقاقها،و تعاريفها"،فلا يمكن تصور معجم دون أن يقوم على هذه المبادئ بما فيها ضبط اللفظ واشتقاقه،وكل هذه المعطيات ضرورية لبناء معجم متكامل من حيث الشكل والمضمون [1].

تعد العلاقة بين بين المعجم والصرف من العلاقات الوثيقة في الدرس اللغوي،إذ تتسم بالترابط والتكامل،وأكدت البحوث اللسانية الحديثة أن كل منهما يمثلان مستويين متكاملين من مستويات التحليل اللغوي،بحيث لا يمكن دراسة أحدهما بمعزل عن الآخر.

أثر الصرف في المعجم

من المعلوم أن لكل معجم طريقة لترتيب مواده،فهناك من رتبت مواده بحسب مخارج الحروف مع مراعاة الحالة الصرفية مثل:معجم(ديوان الأدب) للفرابي،وهناك من اعتمد

[1]. ينظر:نسرين سوفي،دور الصيغة الصرفية في بناء المعجم العربي،الملتقى الدولي حول:الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث،مخ الممارسات اللغوية،جامعة مولود معمري . تيزي وزو،2022.06.01م،ص363.

الترتيب حسب الحرف الأول،وأخرى حسب الحرف الأخير.وذلك بعد تأصيل الكلمة وتجريدها من الحروف الزوائد،وهنا يأتي دور الصرف في معرفة أصول الكلمة من زوائدها وهذه هي الصورة الأولى من صور تأثير الصرف في المعجم فيما يخص الترتيب.

أما الصورة الثانية،رتبت بعض المعاجم المادة ترتيبًا مبنيًا على الأبنية بأنواعها ومثال ذلك معجم (العين)للفراهيدي فيقول:"كلام العرب مبني على أربعة أصناف:على الثنائي،والثلاثي والرباعي،والخماسي....وليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف في فعل أو اسم،فاعلم أنها زائدة على البناء".

ومن مظاهر أثر الصرف في المعجم الأدلة التي يعتمد عليها المعجمي في معرفة أصل الكلمة،ويتجلى تأثير الصرف في المتن المعجمي،كذلك في معرفة اشتقاق الكلمة ووضعها تحت جذرها المناسب،ومع أخواتها فيه،ولا يخفى أثر ذلك في الاشتقاق وفي معرفة دلالة المفردة،وما يعقب ذلك من رصد الظواهر اللغوية.إن المتصدي للتأليف في المعجم لاغنى له عن النظر في علم الصرف،واتقان مباحثه،والفهم الدقيق لمسائله [1].

النص يؤكد أن المعجم العربي ليس مجرد سجل للكلمات،بل هو تطبيق عملي حي لقواعد علم الصرف،أي أن العلاقة بينهما ليست من طرف واحد بل هي علاقة تكاملية،فالمعجم يستعين في ترتيب مواده وتصنيفها على الصرف لضبط الأبنية ومعرفة الجذور و الأوزان ،وكذا تجريد المفردات من الزوائد،ومن جهة أخرى يزود المعجم علم الصرف بالأدلة اللغوية لبيان دلالات الأبنية واستخداماتها.

أثر المعجم في الصرف

[1]. ينظر:مقبل بن علي الدعي،العلاقة بين الصرف والمعجم التمايز والتداخل والتأثير،مج:ديالي،ع:86،س2020م، ص 347،348،349.

ومما تقدم في بيان وظيفة المعجم،ووظيفة علم الصرف يظهر كيف يؤثر الأول في الثاني فالصرفي يعنى بالمطرد من كلام العرب،والمنضبط من الكلم،فيضع عليه القانون ويستنبط منه القاعدة،والمعجمي جمع المفردات ويهدف إلى تتبع اللغات ولن يكون ثمة سبيل إلى تقييس غير المقيس،وترقية ما حكم عليه بأنه غير منضبط،وأنه مسموع لا يقاس عليه إلا بالرجوع إلى المعجم،وهذا ما فعله المعجميون في العصر الحديث عند عدٍّ بعض الظواهر القياسية بعد أن كانت مقصورة على السماع،ومن أمثلة ذلك:

*المصدر الصناعي:صياغة المصدر بزيادة ياء مشددة وتاء،مثل(عندية).

*وزن(فُعَال)من الفعل اللازم مفتوح العين للدلالة على المرض(زُكَام).

*اسم الآلة:وزن(فِعْل،ومفْعال،ومفْعلة)للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء،ويضاف إلى هذه الصيغ الثلاثة(كلمة):سماطة،وسماعة.

*اسم المكان:قياس صوغ(فَعلة)من أسماء الأعيان ثلاثية الأصول للدلالة على مكان الأعيان سواء أكانت من الحيوان،أم نبات،أم جماد كمأسدة .

وهذا مناط تأثير المعجم في علم الصرف،فالمعجم بما يقدمه من شواهد ولغات وحفظ المفردات،يمنح الصرفي إمكانية تغيير بعض الأحكام وتبديل بعض القواعد وفق المنهجية المعروفة التي يسلكها الصرفيون،ووفق رؤية يتبعها المحدثون[1].

يتجلى من خلال المعجم لم يعد مقتصرًا على حفظ الألفاظ وتوثيقها،بل غدا عنصرًا فعالا في توجيه الدرس الصرفي وتطويره،إذ أعان على توسيع دائرة القياس ،وذلك أتاح للغويين المحدثين نقل العديد من الظواهر التي كانت تعد سماعية إلى قياسية مثل:المصدر الصناعي،وبعض الأوزان للدلالة على المرض،الحرفة،أسماء الآلة،اسم المكان....إلخ،وهذا

[1]. ينظر:مقبل بن علي الدعي،المرجع السابق،ص350،351.

الموضوع يرمز إلى تطوير الدرس اللغوي الحديث،وا إضافة مرونة للغة العربية وقدرة أكبر في إنتاج الألفاظ.

الفصل الثاني

تعتبر الدلالة من أهم المسائل التي اعتنت بها الدراسات اللغوية لأنها تتعلق بفهم معاني الكلمات واستخداماتها المختلفة،فمعنى الكلمات لا يتحدد من جانب واحد،بل يتحدد ببنيتها الصرفية ومعناها المعجمي وما تحمله من دلالات متنوعة.وهنا برز الاهتمام بالدلالة المعجمية والدلالة الصرفية في تحليل الألفاظ ودراسة اللغة،إذن فما مفهوم الدلالة المعجمية؟ وما المقصود بالدلالة الصرفية؟ وما العلاقة القائمة بينهما؟.

المبحث الأول:الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية.

أولا. الدلالة المعجمية.

ويقصد بها"دلالة الكلمة التي استخدمت بها في المجتمع مفردة أو في التركيب سواء أكان المعنى حقيقيا في أصل الوضع أو مجازيا منقولا عن معنى حقيقي ...والدلالة المعجمية لا تعني دلالة الكلمة المفردة فقط بل يدخل فيها كل التراكيب التي تشكل وحدة دلالية متماسكة لا تتجزأ ..."[1].

بمعنى أن الدلالة المعجمية هي معنى اللفظة كما هو متداول في اللغة داخل المجتمع،سواء كانت مفردة أو داخل السياق.وتشتمل على كل من المعنى الحقيقي(الأصلي)للكلمة،والمعنى المجازي(المنقول)نتيجة الاستعمال.

ويعرفها هادي نهر"تمثل وحدانية المعنى،وثبوت العلاقة بين الكلمة(الدال)والمسمى بها(المدلول)فكل لفظ يقابله معنى مركزي،أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي.فلكل كلمة

[1]. ينظر: محمود عكاشة،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية،دار النشر للجامعات،القاهرة،ط2،س1432ھ.2011م،ص157.

مدلول موجود في حياتنا تشير إليه هذه الكلمة وتعنيه،وبها تتم عملية التواصل اللغوي بين الناس في حدودها و إمكاناتها،وأغراضها الدنيا"[1].

أي بمعنى أن كل مفردة نقولها أو نسمعها تسمى دالاً (اللفظ)والفكرة التي تشير إليها اللفظة تسمى مدلولا(المعنى)ومن هنا فاللغة ترتكز على العلاقة بين اللفظ والمعنى،ومن خلال هذه العلاقة تتم عملية التواصل بين الناس،ونقل الأفكار والمعاني.

ومنذ بداية البحث اللغوي بنى علماؤنا القدامى معاجمهم في ضوء هذه الدلالة التي صارت نظرية خاصة من نظريات المعنى عند المحدثين أطلقوا عليها نظرية(مساواة معنى الكلمة بمدلولها)فمعنى الكلمة عند أصحاب هاته النظرية،هو الشيء الذي تشير إليه في واقع الحال وكما هو في العالم الخارجي[2].

وفي تعريف آخر"نعني بها دلالة الكلمات المفردة،أي حين تكون خارج السياق التركيبي كوحدات مستقلة،كما تعارفت عليه الجماعة اللغوية،وهي أم الدلالات وأوسعها مجالا،وهي عبارة عن الدلالة التي تحملها الكلمة المفردة والمستقلة عن الكلمات الأخرى لذلك فإن الوحدة الأساسية لهذه الدلالة هي المفردة"[3].

يعني أن الكلمات المفردة حين تكون خارج الجملة أو التركيب يكون لها معنى خاص ومستقل،وهذا ما يسمى بالدلالة المعجمية.

وتتميز هذه الدلالة ب:[4]

---

[1]. هادي نهر،علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي،دار الأمل للنشر والتوزيع،الأردن،ط1،س1427هـ2007م،ص216، 217.

[2]. ينظر :هادي نهر،المرجع نفسه،ص217.

[3]إع.ربيعة برباق،الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية،إش.محمد بوعمامة،قسم اللغة العربية وآدابها،كلية الآداب،جامعة العقيد الحاج لخضر. باتنة، الجزائر،2011م2012م،ص137.

[4]. ينظر :إع.ربيعة برباق،المرجع نفسه،ص137.

*الخضوع للتطور عبر الزمن.

*الارتباط بجماعة لغوية معينة.

*تخضع للخمول والموت في الكثير من الأحيان.

و يجدر التنويه أن الدلالة المعجمية تسمى أيضا بالدلالة الاجتماعية لأنها تدل على المعنى المتفق عليه في الاستعمال بين أفراد الجماعة اللغوية،فالمفردات تحمل دلالات ثابتة اكتسبتها من الاستخدام الجماعي،مثال:[1](الكذاب)تدل على شخص كثير الكذب،وتلك هي دلالتها الاجتماعية.

إلا أن بعض اللغويون اختلفوا حول هذه الظاهرة،بحيث انقسموا إلى فريقين،إذ يقر الفريق الأول بالفصل بينهما،في حين الفريق الثاني يدعوا إلى جمعها.

الاتجاه الأول:

إنّ بعض اللغويين يميلون إلى التفرقة بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية،إذ أن المعاجم وا ٍن كانت مهمتها الأساسية هي توضيح تلك الدلالات الاجتماعية،غير أنها قد تعرض لبحث مسائل النحو والصرف.فمهمة المعجم الحديث لا تقتصر على تبيان وحصر جميع المشتقات (اسم الفاعل من كل فعل،ولا الجمع لكل اسم....)والصيغ لأن اللغة تتبع وتخضع لقواعد قياسية،بإمكان كل فرد استنتاجها بنفسه،دون الحاجة إلى الرجوع للمعجم،لذلك يهتم المعجم بالمفردات والصيغ التي تأتي على غير المألوف من جموع ومشتقات،فتلك التي يعنى بها مؤلفي المعاجم ومن الضروري النص عليها[2].

[1]. إبراهيم أنيس،دلالة الألفاظ،مكتبة الأنجلو المصرية، د.ب،ط3،س1976م،ص 48 .

[2]. ينظر:إبراهيم أنيس،المرجع نفسه،ص 50.

الاتجاه الثاني:

كل المعاجم قديمها وحديثها اتخذ من الدلالة الاجتماعية للكلمات هدفاً أساسيا،وتكاد توجه إليها كل عنايتها.فلا غرابة إذن ألا يفرق بعض اللغويين بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية،وهذا هو ما ارتضيناه هنا أو قنعنا به.فكلما ذكرنا الدلالة المعجمية لا نعني بها سوى الدلالة الاجتماعية"[1].

خصائص الدلالة المعجمية

يحدد المحدثون من اللغويين ثلاث خصائص للمعنى المعجمي،تعد من أبرز الخصائص وهي:[2]

1. عام:فللكلمة معنى عام في المعجم؛ذلك لأنها ليست في سياق محدد،لأن السياق هو الذي يحدد المعنى العام ويقيده.

2. متعدد:أما كون معنى المفردة متعدد في المعجم؛ذلك لأنها تتلائم للدخول في سياقات وتراكيب عديدة،فيعطيها كل سياق معنى.

3. غير ثابت:لأن دلالة الكلمة تتعرض للتغيير،فيلحق بها إما التعميم أو التخصيص،أو الانتقال،وهذا التغيير يدرسه علماء اللغة تحت ما يسمى بالتغير الدلالي.

ثانيا . الدلالة الصرفية

وهي"الدلالة التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته،وقد أشار إليها(ابن جني) عند حديثه عن تشديد عين الكلمة،حيث تفيد حينئذ قوة المعنى وتكراره،مثل(قطّع).وقد أشار إلى تلك الدلالة الدكتور(إبراهيم أنيس)في جملته المشهورة"لا تصدقه فهو كذّاب؛هل يعقل أن تنضخ العين

[1]. إبراهيم أنيس،المرجع السابق،ص 51 .

[2]. ينظر: فريد عوض حيدر،علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية،مكتبة الآداب،القاهرة،طبعة مزيدة،1437هـ. 2016م ص55،56 .

بالنفط في وسط الصحراء في ثوانٍ ؟"فإن(كذّاب)أقوى في الدلالة من(كاذب)وذلك بتشديد عين الكلمة"[1].

والمقصود هنا أن الدلالة الصرفية هي المعنى الذي نتحصل عليه من بنية المفردة وصيغتها فحينما تتغير صيغة الكلمة يتغير معناها حتى لو يشتركون في نفس الجذر،مثال ذلك(كَتَبَ)

كَتَبَ =فعل يدل على الكتابة.

كاتب=الشخص الذي يكتب.

مكتوب=الشيء الذي كُتب.

ومن هنا نلاحظ أن الجذر واحد لكن عندما تغيرت الصيغة تغير المعنى.

يعرفها فريد عوض حيدر"هي تلك الدلالة التي يعرب عنها مبنى الكلمة وتسمى أيضا (الوظائف الصرفية للكلمة،وهي المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة)عن السياق"[2].

والمعنى هنا أن الدلالة الصرفية هي المعاني المستفادة من الصيغ الصرفية والأوزان،فمثلا حينما نسمع كلمة على وزن محدد نفهم معناها الخاص،وسنوضح ذلك في النقاط الآتية:[3]

1. الدلالة الصرفية في الأسماء:الأسماء تخلو من الدلالة على الزمان ويدخل ضمنها(اسم الفاعل=للدلالة على من قام بالفعل،اسم المفعول=ويدل على من وقع عليه الفعل،اسم المرة=للدلالة على وقوع الفعل مرة واحدة،اسم الهيئة=ويدل على هيئة وقوع الفعل).

[1]. سيد العربي يوسف،الدلالة وعلم الدلالة،د.ن،د.ب،د.ط،د.س،ص4.

[2].فريد عوض حيدر،علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية،ص38.

[3]. ينظر: فريد عوض حيدر،المرجع نفسه،ص38،39.

2. الدلالة الصرفية للصفات:هي الدلالة على وصف أو صفة،مثال ذلك:كريم،جميل فالكرم صفة ثابتة.

3. الدلالة الصرفية للضمائر:أسماء الإشارة،وضمائر المتكلم والمخاطب فهي للدلالة على الحضور،مثل:هذه،أنا،أنت...أما ضمائر الغائب والأسماء الموصولة،فتدل على الغياب،مثل: التي،هي،هو... .

4. الدلالة الصرفية في الأفعال:الأفعال تشترك في الدلالة على الحدث لكنها تختلف في الزمن(الماضي،المضارع،الأمر)

الفعل الماضي=الدلالة على حدث مر ّ َ وانقضى،مثال:قرأَ.

الفعل المضارع=يدل على الحاضر والمستقبل،مثال:يقرأُ.

الفعل الأمر=الدلالة على طلب حدوث الفعل مستقبلاً،مثال:اِقرأْ.

وعندما نزيد حرفا إلى الفعل الثلاثي يتغير معناه،وتظهر دلالات جديدة،مثل:التعدية،الزمن، التوجه،التكثير،المبالغة.....إلخ.

وفي تعريف آخر"هي الدلالات المستفادة من بنية الكلمة وصيغتها،إذ أنها تقوم على ما تؤديه الأوزان الصرفية من معانٍ .فلما كان المعنى على أحوال كثيرة من المضي والحال والاستقبال،والفاعلية والمفعولية،وغيرها،وكانت الحاجة إلى الدلالة على كل حال منها ماسة لم يكن بدٌّ من لفظ خاص يدل على ذلك المعنى بعينه،فلهذا وجب التصريف واختلاف الأبنية بالزيادة والنقص والتغيير ونحو ذلك،ليدل كل لفظ على المعنى المراد نحو:ضرب،يضرب، اضرب،لا تضرب،ضارب،مضروب...إلخ"[1].

[1]. إلهام قوتة لزرقي،الدلالة الصرفية والنحوية في كتاب در ّ ة الغواص في أوهام الخواص للحريري . دراسة وصفية. إش.عمر بوقمرة،مج.التعليمية،ع15،مجلد5،جامعة لونيسي علي . بليدة . الجزائر،2018،ص174،175.

ومما سبق ذكره نخلص إلى أن الدلالة الصرفية هي المعاني المستفادة من أبنية الكلمات وصيغها،وليس فقط من الجذر وحده،فكل وزن صرفي في اللغة العربية يعبر عن دلالة خاصة،وكلما حدث تغيير في الصيغة حدث كذلك تغيير في المعنى المرتبط بها.ولهذا نلاحظ أن الصيغ مثل(اسم الفاعل،اسم المفعول،...إلخ)تعبر عن معاني مختلفة بالرغم من الاشتراك في نفس الجذر،كما أن التغيير في أبنية الكلمات ب(الزيادة،النقص،التغيير)يفضي إلى تغير الدلالة(المعنى)ومن هنا تعد الدلالة الصرفية من أهم مستويات الدلالة العربية،لأنها تصل بين صيغة المفردة ومعناها.

المبحث الثاني:العلاقة بين الدلالة الصرفية والدلالة المعجمية

ترتكز العلاقة بين الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية على التكامل في توضيح معنى الكلمات وفهمها داخل اللغة،فالدلالة المعجمية تعنى بالمعنى الذي تحمله الكلمة كما يقدمه المعجم،أما الدلالة الصرفية فتختص بما تضيفه الأوزان والصيغ من معان جديدة،كالدلالة على المبالغة أو الزمن...إلى غير ذلك.وعليه فإن البنية الصرفية تسهم في توجيه وتوسيع المعنى المعجمي،إذ يختلف المعنى باختلاف الصيغ الصرفية رغم الاشتراك في نفس الأصل أو الجذر،وبالتالي تعتبر الدلالة الصرفية عنصرا مكملا للدلالة المعجمية لأن إدراك معنى المفردات لا يتم إلا من خلال الجمع بين أصلها المعجمي وصيغها الصرفية.

ويتضح أن للصرف أثرا واضحا في بناء المعجم وتبويبه،إذ استندت المعاجم القديمة على الأصل والجذر الصرفي في ترتيب المداخل وتنظيم الكلمات،وظهر هذا التأثير في ثلاث جوانب أساسية:

*أولها:ترتيب المداخل على حسب الأصول والجذور،بحيث ترد الكلمة إلى أصلها الصرفي ومن ثم ترتب إما صوتيا أو هجائيا كما فعل الجوهري وأمثاله.

*ثانيها:تصنيف المادة اللغوية في كل مدخل،إذ تنظم المفردات حسب أبنيتها الصرفية،مع تأخير الأفعال المزيدة عن الأفعال المجردة والمتعدية عن اللازمة.

*أما ثالثها:فتجلى في تداخل الأصول،مما نتج عنه اختلاف المعجميين في إرجاع بعض الكلمات إلى أصول متعددة بسبب التماثل الدلالي.

وقد كشفت الدراسات المعجمية العربية أنها كانت متأثرة بشكل واضح وجلي بعلم الصرف، إذ أن بعض العلماء أفردوا كتبا خاصة بأبنية الأسماء والأفعال،ونتج ما يعرف بمعاجم الأبنية التي تركز على الأوزان والصيغ [1].

وتجدر الإشارة إلى أن القواعد الصرفية لها أثر كبير في بناء المعنى المعجمي،فالمعجم لا يعتمد على جمع الألفاظ وشرحها فقط،بل يركز على قواعد الصرف فهي تساعده في توضيح الكلمات،وتفسيرها،والكشف عن مختلف دلالاتها،ومن بين القضايا الصرفية المساهمة في تكوين المعجم نجد:الاشتقاق،الإعلال،الإبدال،الحذف،الزيادة...إلخ.

فإعداد المعنى المعجمي يرتبط ارتباطا وثيقا بقواعد التصريف فمثلاالاشتقاق يمـّكن من توليد ألفاظ متنوعة من أصل واحد،كما يساعد التصريف في بيان العلاقات بين المفردات وصيغها المختلفة،فالكلمة لا تفهم بمعزل عن بنيتها الصرفية،فتغير الصيغة يؤدي إلى التغير في دلالتها[2].

وفي هذا الصدد يقول تمام حسان"ومما ينبغي للمعجم أن يقدمه تحديد المبنى الصرفي للكلمة كما إذا كانت الكلمة اسما أو صفة أو فعلا أو غير ذلك،فتقديم هذا التحديد الصرفي للكلمة

[1]. سامية بن صالح بن غنيم الحربي،أثر الصرف في بنية المعجم،مج.العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد،ع9،ج2،جامعة أم القرى بمكة المكرمة،2013،ص614،615،616،617.

[2]. إع.هيا بنت علي آل مغيرة،أثر قواعد التصريف والاشتقاق في بناء المعنى المعجمي في المصباح المنير،إش.خالد بن عبد الكريم بسندي،مج.تاريخ العلوم،ع8،ج1،قسم اللغة العربية وآدابها . كلية الآداب . جامعة الملك سعود،2017،ص1،2.

يعتبر الخطوة الضرورية في طريق الشرح،لأنه لا يمكن لإنسان أن يربط مابين كلمة ما وبين معناها المعجمي إلا إذا عرف مبناها الصرفي فحدد معناها الوظيفي أولا [1].

بمعنى أن التحديد الصرفي هو تبيان مباني أو صيغ الكلمات ومعرفة وظيفتها،قبل تفسيرها وبيان معناها،أي إذا كانت اسما أو فعلا أو مصدرا أو صفة،وتتمثل اهميته في أن الصيغة الصرفية ترتبط بالمعنى المعجمي،فلا يمكن فهم المعنى الدقيق للمفردات إلاّ بعد ضبط نوع الكلمة وصيغتها،ثم الانتقال إلى شرح المعنى ولهذا يعتبر التحديد الصرفي خطوة أساسية لبناء المعجم وشرح وتفسير دلالة المفردات بدقة.

ومن هنا فالعلاقة بين علم الصرف والمعجم علاقة وثيقة إذ يقوم كل منهما على خدمة الآخر(تكامل وتأثير متبادل) فالأول يمد الثاني بالقواعد التي تساعده في ضبط مباني الكلمات،كما يسهم في بنائه من خلال ربط المشتقات بجذورها مع بيان أصلها الاشتقاقي،وهذا ما يعينه في جمع مادته وضبطها بشكل دقيق،فاختلاف الصيغ الصرفية والأوزان يؤدي إلى اختلاف المعاني والدلالة.

والمعجم بدوره يمـّد الصرف بالصيغ والشواهد اللغوية،كما أصبح دوره لا ينحصر فقط في جمع المفردات وشرحها،بل يتطرق إلى علاقاتها الصرفية والاشتقاقية،وهنا نخلص إلى أن العلاقة بينهما تكاملية فلا يمكن دراسة أحدهما بمعزل عن الآخر.

[1]. تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،ص327.

المبحث الثالث:نموذج تطبيقي"صيغة أفعل"في معجم الوسيط

في إطار دراسة العلاقة بين الصيغ الصرفية والدلالة المعجمية تبرز الأفعال المزيدة،لكونها من أهم القضايا الصرفية التي تسهم في توسيع المعنى وتوليد ألفاظ جديدة اعتمادا على الجذور اللغوية.وتعتبر صيغة"أفعل"من أكثر صيغ الزيادة استخداما في العربية،إذ تحمل دلالات متنوعة تحدد بحسب السياق والاستعمال المعجمي.واستنادا لما سبق سنسلط الضوء في هذا الدراسة التطبيقية على الأفعال المزيدة بحرف،مع التركيز على صيغة"أفعل"الواردة في المعجم الوسيط في باب(الباء)بغرض الوقوف على خصائصها الصرفية ودلالتها،كما سنتطرق في هذا البحث إلى التعريف ب"المعجم الوسيط" مع بيان منهجه في ترتيب المداخل وعرض المعلومات المعجمية.

أولا. التعريف ب"المعجم الوسيط"

"ألفه مجموعة من أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة،وبدأ العمل به سنة 1360ھ،وتم الفراغ منه وطبعه في مجلدين سنة 1380ھ،ثم صدر في طبعة منقحة عام 1392ھ،ويحوي ثلاثين ألف مادة،ومليون كلمة.واشتمل على المفردات القديمة وما استحدث من ألفاظ مولده ومعربة. وهو أول معجم صدر عن مجمع لغوي له حق التشريع في اللغة العربية.ويعد من أفضل المعاجم الحديثة،وينبغي الإقبال عليه وهجر غيره من المعاجم اللغوية التي ألفها نصارى لبنان"[1].

بعد عدة مفاوضات ومناقشات،ووكل أمر إخراج هذا المعجم إلى أربعة أساطين من أعضاء مجمع اللغة العربية وهم:إبراهيم مصطفى،أحمد حسن الزيات،حامد عبد القادر،محمد علي النجار،وقد أشرف على طبع هذا المعجم الأستاذ"عبد السلام هارون[2].

---

[1]. أحمد بن عبد الله الباتلي،المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها،دار الراية للنشر والتوزيع،الرياض،ط1،س1412ھ.1992م،ص46.

[2]. ينظر:عبد القادر عبد الجليل،المدارس المعجمية .دراسة في البنية التركيبية . ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، د.ب، ط2، س1435ھ.2014م،ص385.

"يشتمل المعجم الوسيط على نحو 30 ألف كلمة،وستمائة صورة ويقع في جزئين كبيرين يحتويان على نحو 1200 كلمة من ثلاثة أعمدة ويكاد يزيد في(أقرب الموارد)ولكن لا سبيل إلى مقارنته بأي معجم من معاجم القرن العشرين العربية،فهو دون نزاع أوضح و أدق و أضبط وأحكم منهجا وأحدث طريقة.وهو فوق كل هذا مجدد ومعاصر يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية و صدر الإسلام،ويهدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة...فيه ألفاظ حديثة،و مصطلحات علمية..."[1].

وقد اهمل واضعو المعجم الكثير من الألفاظ الحوشية الجافية التي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها،كبعض أسماء الإبل ...إلخ،وأهملت كذلك الألفاظ التي أجمعت المعاجم على شرحها بنفس العبارات شرحا غامضا مقتضبا لا يبين عن حقائقها،ولا يقرب معانيها،وكذلك أغفلت بعض المترادفات التي تنشأ عن اختلاف اللهجات،مثل:اطمأن واطبأن...إلخ[2].

التزم واضعوا المعجم الوسيط بالمنهج الآتي في ترتيب المواد:[3]

1. تقديم الأفعال على الأسماء.

2تقديم المجرد على المزيد من الأفعال.

3. تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي،والحقيقي على المجازي.

4. تقديم الفعل اللازم على المتعدي.

5. ترتيب الأفعال الثلاثي المجرد،الثلاثي المزيد بحرف وحرفين وثلاثة،الرباعي،المزيد بحرف ثم الملحق بالرباعي من أوزان،وقد ترتب الأسماء ترتيبا هجائيا.

---

[1]. مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،انتشارات ناصر خبرو،طهران،عمان،ط2،ج1،ص10.(تصدير الطبعة الأولى بقلم الدكتور إبراهيم مدكور)

[2]. ينظر: محمد أحمد أبو الفرج،المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،دب، د.ط،1966،ص39.

[3]. عبد القادر عبد الجليل،المدارس المعجمية . دراسة في البنية التركيبية. ،ص387.

6. استخدام المعجم للرموز .نذكر منها:

*ج=لبيان الجمع.

*مو=للدلالة على اللفظ المولد.

*مع= للدلالة على اللفظ المعرب.

والآن سنتطرق إلى دراسة الفعل المزيد بحرف صيغة"أفعل"في باب(الباء).

الفعل الثلاثي المزيد بحرف يأتي على ثلاثة أوزان،وهي:

*زيادة همزة قطع في الأول على وزن "أفعل "مثل أكرم وهو موضوع دراستنا.

*زيادة حرف من جنس عينه ،اي التضعيف على وزنفعّل"مثل قدّم.

*زيادة ألف بين الفاء والعين ليصير على وزن"فاعل"مثل دافع[1].

دلالة صيغة(أفعل)الواردة في باب(الباء):

ذكرت هذه الصيغة في معجم الوسيط باب الباء،وقد قدر عددها حوالي واحد وستين(61)فعلا تستخدم هذه الصيغة لدلالات متعددة منها:(التعدية،الصيرورة،الدخول في الزمان والمكان،التكثير،التعريض...إلخ).

1. دلالة التعدية:"أي جعل الفعل اللازم متعديا"[2].وتجلت هذه الدلالة في سبعة عشر(17)فعلا والجدول الآتي يمثل بعضا منها:

المادة	الفعل	السياق الذي ورد فيه
بَ ْر	أبتر	أبتر الله فلانا:أعقمه

[1]. عبده الراجحي،التطبيق الصرفي،ص30.

[2]. عبده الراجحي،المرجع السابق،ص31.

حَ	أبجحه	أفرحه
دَ	أبجل	أفرحه و كفاه
لَ	أبدل	(أبدله):غيره.وأبدل الشيء بغيره،ومنه اتخذه عوضا عنه وخلفا له
ءَ	أبرأ	أبرأ الله المريض:شفاه
دَ	أبرد	وأبرد الشيء:جاء به باردا
جَ	أبرج	أبرج الله الشماء:جعلها ذات بروج وزينها بالكواكب
سَ	أبرص	أبرص الله فلانا:اصابه بالبرص
بِركَار	أبرم	أبرم الحبل والشيء:برمه
ـَقَ	أبدأ	وأبدأ الشيء وبه:بدأه

انطلاقا مما عرضنا للأفعال الواردة بهذه الدلالة(التعدية)اتضح أنها وردت بكثرة مقارنة بالدلالات الأخرى،فقد شملت سبعة عشر فعلا ونحن ذكرنا البعض منها فقط،كما وضحنا في الجدول أعلاه،ويعد الفعل(بتر)فعل لازم،لكن بعد إضافة همزة قطع له صار على وزن "أفعل" "أبتر"تعدى إلى مفعول واحد،وهذا على حسب السياق الذي ورد فيه نحو "أبتر الله فلانا".أما الفعل "أبرد"فعل لازم أيضا وبزيادة الهمزة صار متعديا إلى مفعول واحد،وبالنسبة للفعل"أبرج"اقتصر المعجم على ذكر صيغة واحدة له فقط،وهيتفعّل.

2ـ الدلالة على الصيرورة:"صيرورة شيء ذا شيء،كألبن الرجل وأتمر وأفلس:صار ذا لبن وتمر وفلوس"[1].وعبر عن هذه الدلالة سبعة(7)أفعال،والجدول التالي يمثلها:

المادة	الفعل	السياق
دَ	أبجر	استغنى بعد فقر مدقع،حتى كاد يطغى
ثَ	أبحر الماء	صار كماء البحر في ملوحته
خْت	أبخر	أبخر الماء:جعله يبخر

1. أحمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف،ص23.

ـِ َ	أبسر النخل	سار ما عليه بسراً
البلاتين	أبلج	صار ذا بلوج،ويقال أبلج الصبح،وأبلج الحق،وأبلجت الشمس
البلاتين	أبلح	أبلحت النخلة:ٰر ما عليها بـ َ لحـ ً ا
ـِ َ ه	أبلد	سار بليد ً ا

من خلال عرضنا للأفعال السابقة جاءت للدلالة على الصيرورة،ونجد أنها وردت بعدد قليل مقارنة بدلالة التعدية،فصيغة أفعل تأتي غالبا للدلالة على التعدية إلاّ أنها تضم دلالات أخرى ونلاحظ أن الأفعال السابقة قد تم تحديد دلالتها صيرورية،أما الفعل"أبجر"لم يتم تحديد دلالته بل استنتجت بالتلميح من خلال السياق الذي ورد فيه.

وذكر الفعل"أبلج"في المعجم على ثلاث صيغ،وهيإفتعل،انفعل،وتفعـّ ل،والفعل"أبلد"حدد بصيغة واحدة،وهفيعـّ لَ .

3. الدلالة على الكثرة:وردت هذه الدلالة في القليل من الأفعال حيث نجد:الفعل"أبرض"جاء في سياق:أبرضت الأرض:كثر بارضها،والفعل"أبعض"[1] وجاء في السياق:أبعضت الأرض: كثر بعوضها.

اكتفى المعجم بتحديد ثلاث صيغ للفعل"أبعض"وهيصيغة فَعَّل،افتعل،وصيغة تفعّل.

4. مصادفة الشيء على الصفة[2]:"وذلك كأن تقولأكرمت زيدا أي وجدت زيدا كريمًا"[3]مثّل هذه الدلالة فعل واحد هو"أبخل" [4] جاء في سياق:أبخلته أي وجدته بخيلا،ذكر المعجم لهذا الفعل صيغتان،وهماصيغة فَعّل،وصيغة تَفعل.

5. دلالة الدخول في الزمان:ضمت هذه الدلالة أربعة أفعال،وهي:[5]

*الفعل"أبدر"جاء في سياق:أبدر:سرى في الليلة.

*الفعل"أبرأ"ورد في السياق:أبرأ:دخل في يوم البراء:وهو أول أيام الشهر.

*الفعل"أبرد"ورد في السياق:أبرد:دخل في آخر النهار.

*الفعل"أبهر"جاء في السياق:أبهر:صار وسط النهار.

أورد المعجم خمسة صيغ للفعل أبرأ،وهيصيغة فعّل،فاعل،تفاعل،تفعل،استفعل،في حين ذكر أربع صيغ للفعل أبرد،وهيفعّل،افتعل،تفعّل،استفعل.

6. دلالة الدخول في المكان:تمثلت هذه الدلالة في فعل واحد هو:[6]

---

[1]. مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،مادة(البرزخ)،(بعق)،ص63،49.

[2]. أحمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف،ص23.

[3]. عبده الراجحي،التطبيق الصرفي،ص32.

[4]. مجمع اللغة العربية،المرجع نفسه،مادة(بخل)،ص41.

[5]. مجمع اللغة العربية،المرجع نفسه،مادة(بدر)،(بذم)،(برد)،(بهتر)،ص73،47،46،43.

[6]. مجمع اللغة العربية،المرجع نفسه،مادة(بحر)،ص60.

الفعل"أبطح"تنزل البطحاء،وهذه الدلالة هي الأقل ذكرا في هذا الباب.

7. دلالة التعريض:"أي أنك تعرض المفعول لمعنى الفعل"[1].

جاء ضمن هذه الدلالة فعلا واحدا،وهو الفعل"أبضع"وورد في سياق أبضع الشيء:جعله بضاعة.

8. دلالة التمكين [2]:جاءت هاته الدلالة في فعل واحد(01) هو"أبأر"[3] أتى في سياق:أبأر فلانا:جعل له بئرا،أي مكنه من حفر البئر.

من خلال دراسة الأفعال المزيدة بحرف على صيغة(أفعل)في معجم الوسيط ضمن باب الباء،اتّضح أنّ هذه الصيغة تعد من أكثرالصيغ الصرفية تنوعا وا نتاج للدلالات إذ كان في زيادة الهمزة دورٌ بارزٌ في نقل المعاني الأصلية إلى معاني مختلفة وجديدة مثل:التعدية وصيرورة والدخول في الزمان و المكان وغيرها، وقد تبين أن دلالة التعدية كانت الأكثر ورودًا ،إذا أدت الهمزة دورًا واضحًا في نقل "الفعل "من اللزوم إلى التعدي.

كما كشفت الدراسة اهتمام المعجم في تبيان هذه الأفعال وشرح دلالاتها وفق الاستخدام اللغوي،مع الحفاظ على منهجه في ترتيب المواد.

وأثبتت النتائج على وجود علاقة وطيدة بين علم الصرف والمعجم،حيث أنّ الصيغ الصرفية تساهم في توجيه وتحديد المعنى المعجمي،وهو ما يجعل فهم البنية الصرفية ضروريا لاستيعاب الدلالات التي تسجلها المعاجم العربية.

[1]. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص33.

[2]. أحمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف،ص23.

[3]. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط،مادة(الباذنجان)،ص36.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج،أهمها:

. أكدت الدراسة أن المعجم يهتم بجمع المفردات وشرح معانيها واستعمالاتها،بينما يختص الصرف بدراسة الأبنية والصيغ،وما يطرأ عليها من تغييرات.

. بيّن البحث إسهام الدرس اللساني المعاصر في توسيع آفاق دراسة اللغة،وذلك من خلال الربط بين البنية والمعنى والاستعمال.

كما أوضحت هذه الدراسة أن المعجم والصرف يرتبطان بعلاقة تكاملية وطيدة،تُعين على فهم بنية الكلمة ومعناها.

. وأبرزت وجود علاقة تأثير متبادل بين كل من الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية،فالأولى تمثل المعنى الأساسي للمفردات كما ورد في المعجم،بينما تسهم الثانية في توجيه المعنى وتنميته بإضافات دلالية ناتجة عن تغير الصيغ أو زيادات في المبنى.

ومن خلال الجانب التطبيقي،نخلص إلى:

. أثبتت الدراسة التطبيقية أن الزيادة الصرفية في صيغة"أفعل"في معجم الوسيط(باب الباء) تفضي إلى توسيع المعنى الأصلي،وإنتاج معانٍ جديدة.

. كما أظهرت تحليل نماذج من المعجم الوسيط(باب الباء)الأهمية البالغة للصيغ الصرفية في شرح وتفسير الدلالات المعجمية.

. وأبرز هذا البحث أن دراسة الظواهر الصرفية في ضوء المعجم،تساعد على إدراك وفهم طرائق وأساليب توليد المعاني في اللغة العربية.

. وعليه توصلت الدراسة إلى أن التفاعل والتكامل بين المعجم والصرف يعكس غنى اللغة العربية.

والحمد لله في أوله وآخره.

الملخص

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين المعجم وعلم الصرف في ضوء الدراسات اللسانية المعاصرة،مع تسليط الضوء على البنية الصرفية في توجيه المعنى المعجمي،وقد تطرقنا في بحثنا إلى تعريف كل من المعجم و الصرف،وتناولنا كذلك مفهوم اللسانيات والبنيوية.

كما وضحت الدراسة وجود علاقة وثيقة بين الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية،وهذا ما أكده الجانب التطبيقي من خلال دراسة الفعل الثلاثي المزيد بحرف"صيغة أفعل"في معجم الوسيط (باب الباء)،إذ تؤدي الزيادة الصرفية إلى تغيير المعنى وتوسيعه،مما يبرز ثراء اللغة وا إمكانياتها على تنويع الدلالات وتوليدها.

الكلمات المفتاحية:المعجم،الصرف،البحث اللساني،البنيوية،الدلالة المعجمية،الدلالة الصرفية.

Summary :

This study aimed to highlight the relationship between lexicon and morphology in light of contemporary linguistic studies, focusing on the role of morphological structure in shaping lexical meaning. Our research addressed the definition of both lexicon and morphology, and also explored the concepts of linguistics and structuralism.

The study further demonstrated a close relationship between lexical and morphological meaning. This was confirmed through the applied study of the trilateral verb with the added letter afal in the AL-Wasit dictionary(under the letter ba). Morphological augmentation leads to a change and expansion of meaning, highlighting the richenss of the language and its capacity to diversify and generate meanings.

Key words :Lexicon, Morphology, Linguistic Research, Structuralism, Lexicon meaning, Morphological meaning.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم،رواية حفص.

أ. المصادر:

1. ابن جني:أبو الفتح عثمان بن جني،التصريف الملوكي،حققه ديزيره سقال،دار الفكر العربي،بيروت،ط1،س1419هـ1998م.

2. الجرجاني:علي بن محمد بن علي الشريف الحسني الجرجاني،كتاب التعريفات،حققه إبراهيم الأبياري،دار الريان للتراث،دب،دط،دس.

3. الرازي:أبو عبد الله محمد زين الدين بن أبي بكر بن عبد القادر بن عبد الرحمن الرازي مختار الصحاح،دائرة المعاجم في مكتبة لبنان،دب،دط،دس.

4. الراغب الأصفهاني:الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم الأصفهاني،المفردات في غريب القرآن،مكتبة نزار مصطفى الباز،دب،دط،دس،جزء1.

5. الزبيدي:محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،دار الكتب العلمية،بيروت ـ لبنان،ط1،س1428هـ 2007م،مجلد17،جزء33.

6. السيوطي:جلال دين السيوطي،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،حققه عبد العال سالم مكرم،دار البحوث العلمية،الكويت،د.ط،1400هـ 1980م،جزء6.

7. ابن فارس:أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة،حققه عبد السلام هارون،دار الجيل،بيروت،د.ط،دس،مجلد3.

8. الفيروز آبادي:مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،القاموس المحيط،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،دب،ط6،س1419هـ1998م.

9. ابن منظور :جمال الدين أبي فضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري،لسان العرب،حققه عامر أحمد حيدر،راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم،دار الكتب العلمية،بيروت ـ لبنان،ط1،س1412هـ.2003م،جزء12.

ب . المراجع:

1. أحمد مختار عمر،البحث اللغوي عند العرب،الناشر عالم الكتب،القاهرة،ط6،1988م.

2. _____،صناعة المعجم الحديث،عالم الكتب للنشر والتوزيع،ط1،س1418هـ.1998م.

3. _____،علم الدلالة،عالم الكتب،مصر ـ القاهرة،ط1،س1985م.

4. اميل بديع يعقوب،المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها،دار العلم للملايين،بيروت . لبنان،ط1،س1981م.

5. أحمد الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف،راجعه حجر عاصي،دار الفكر العربي بيروت،ط1،س1999م.

6. أمين علي السيد،في علم الصرف،طبعة دار المعارف،دب،ط2،س1972م.

7. أحمد حسان،مباحث في اللسانيات،دن،دب،ط2،1434هـ.2013م.

8. أحمد عزوز،أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية،اتحاد الكتاب العرب،دمشق،دط 2002م.

9. أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات،دار الفكر،دمشق،ط3،س2008م.

10. إبراهيم أنيس،دلالة الألفاظ،مكتبة الأنجلو المصرية،دب،ط3،س1976م.

11. أحمد بن عبد الله الباتلي،المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها،دار الراية للنشر والتوزيع الرياض،ط1،س1412هـ-1992م.

12. تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،دار الثقافة،د.ب،د.ط،1994م.

13. _____،مناهج البحث في اللغة،مكتبة الأنجلو المصرية،مصر- القاهرة،د.ط،1990م.

14. جمال عبد العزيز،قواعد الصرف،سلسلة كشاكيل العلمية،سلطنة عمان،ط4،س1433هـ-2012م.

15. حاتم الضامن،الصرف،دن،دب،دط،دس.

16. حلام جيلالي،تقنيات التعريب بالمعاجم العربية المعاصرة،اتحاد الكتاب العرب،دمشق د.ط،1999م.

17 خولة طالب الإبراهيمي،مبادئ في اللسانيات،دار القصبة للنشر،الجزائر،ط2،دس.

18. خالد خليل . نعمة دهش الطائي،محاضرات في اللسانيات،مكتب نور الحسن،بغداد،د.ط، 1436هـ-2015م.

19. ديزيره سقال،نشأة المعاجم العربية وتطورها،دار الصداقة العربية،بيروت،ط1،س1995م.

20. سيد العربي يوسف،الدلالة وعلم الدلالة،دن،دب،دط،دس.

21. علي القاسمي،علم اللغة وصناعة المعاجم،مكتبة لبنان للناشرون،دب،ط1،س1395هـ-1975م.

22. عبد الهادي فضيلى،مختصر الصرف،دار القلم،بيروت . لبنان،دط،دس.

23. عبد اللطيف بن محمد الخطيب،مختصر الخطيب في علم التصريف،مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع،الكويت،ط1،س1429هـ.2008م.

24. عبده الراجحي،التطبيق الصرفي،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،د.ط،د.س.

25. عبد السلام المسدي،اللسانيات وأسسها المعرفية،الدار التونسية للنشر،تونس،د.ط،د.س.

26. عبد العزيز حليلي،اللسانيات العامة واللسانيات العربية(تعاريف،أصوات)،دار سال،د.ط،د.س.

27. عبد الله خضر محمد،مناهج النقد الأدبي السياقية والنسقية،دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت . لبنان،د.ط،د.س.

28. عبد الكريم بن علي بن محمد،المهذب في علم أصول فقه اللغة المقارن،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،السعودية ـ الرياض،ط1،س1999م.

29. عبد الواحد حسن الشيخ،العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي(دراسة تطبيقية)،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،مصر،ط1،س1999م.

30 عبد المقصود محمد عبد المقصود،دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية،الدار العربية للموسوعات،لبنان . بيروت،ط1،س2006م.

31. عبد القادر عبد الجليل،المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية،دار الصفاء للنشر والتوزيع،دب،ط2،س1435هـ. 2014م.

32 فهد خليل زايد،محمد صلاح رمان،المعاجم والدلالة،دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع،دب،ط1،س1436هـ. 2015م.

33. فريد عوض حيدر،علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية،مكتبة الآداب،القاهرة،طبعة مزيدة، 1437هـ-2016م.

34. محمد محي الدين عبد الحميد،دروس التصريف،المكتبة العصرية للطباعة والنشر،بيروت . صيدا،د.ط،1416هـ-1995م.

35. محمد محمد يونس علي،المدخل إلى اللسانيات،دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت . لبنان،ط1،س2004م.

36. محمود عكاشة،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة،دار النشر للجامعات،القاهرة،ط1 ،س2011م.

37. محمود فهمي حجازي،مدخل إلى علم اللغة،در قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة طبعة جديدة مزيدة ومنقحة،دس.

38. محمد عبد الوهاب شحاتة،أنواع المورفيم في العربية،علوم اللغة،المجلد01،العدد:02،دار الغريب،القاهرة،1998م،(كتاب دوري)

39. محمد محمد داود،العربية وعلم اللغة الحديث،دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة، د.ط،2001م.

40. مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط،انتشارات ناصر خسرو،طهران . إيران، ط2، د.س،جزء 1.

41. محمد أحمد أبو الفرج،المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،دب،د.ط،1966م.

42. نعمان عبد الحميد بوقرة،اللسانيات العامة الميسرة(نظريات وتطبيقات من العربية) مكتبة المتنبي،دب،د.ط،د.س.

43. هادي نهر،الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية،عالم الكتب الحديث،الأردن،ط1 1431هـ. 2010م.

44. _____،علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي،دار الأمل للنشر والتوزيع،الأردن،ط1، س1427هـ. 2007م.

45. وفاء محمد البيه،أطلس أصوات اللغة العربية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر، ط1 ، س1994م.

46 يوسف وغليسي،مناهج النقد الأدبي،دار جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،ط1،س1428هـ. 2007م.

_ مراجع مترجمة إلى اللغة العربية:

1. فرديناند دي سوسير،علم اللغة العام،ترجمه يوئيل يوسف عزيز،دار الآفاق العربية،بغداد ، د.ط، د.س.

2. ليونارد جاكبسون،بؤس البنيوية(الأدب والنظرية البنيوية)،ترجمه ثائر ديب،دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع،سوريا- دمشق،ط2،س2008م.

ت . المجلات:

1. سامية بنت صالح بن غنيم الحربي،أثر الصرف في بنية المعجم،المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد،العدد 9،الجزء 2،جامعة أم القرى بمكة المكرمة،2013م.

2. مقبل بن علي الدعي،العلاقة بين الصرف والمعجم(التمايز والتداخل والتأثير)،مجلة ديالي العدد 86،2020م.

3. هيا بنت علي آل مغيرة،أثر قواعد التصريف والاشتقاق في بناء المعنى المعجمي في المصباح المنير،إشراف خالد عبد الكريم بسندي،مجلة تاريخ العلوم،العدد 8،الجزء 1،قسم اللغة العربية وآدابها. كلية الآداب،جامعة الملك سعود،2017م.

4. قوتة لزرقي،الدلالة الصرفية والنحوية في كتاب درّة الغواص للحريري(دراسة وصفية) إشراف عمر بوقمرة،مجلة التعليمية،العدد 15،مجلد 5،جامعة لونيسي علي،بليدة. الجزائر 2018م.

ث . الرسائل العلمية:

1.ربيعة برباق،الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية،إشراف محمد بوعمامة قسم اللغة العربية وآدابها،كلية الآداب،جامعة العقيد الحاج لخضر. باتنة،الجزائر،2011م 2012م.

2. فاطمة الزهرة تواتي،التحليل اللساني في الخطاب الديني خطبة الجمعة لمحمود حسنات نموذجًا،إشراف سليماني سعاد،قسم اللغة العربية والآداب واللغات والعلوم الاجتماعية،جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب،الجزائر،2021م. 2022م.

3. نسرين سوفي،دور الصيغة الصرفية في بناء المعجم العربي،الملتقى الدولي حول:الصرف العربي في الفكر اللساني الحديث،مختبر الممارسات اللغوية،جامعة مولود معمري. تيزي وزو،01_06_2022م.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... -

إهداء..... -

مقدمة ..... أ-د

المدخل: ضبط المفاهيم

أولاً : المعجم.....6

أ/تعريفه لغةً 6

ب/اصطلاحاً 8

ت/ وظيفة المعجم

.....9

ج/ أهمية المعجم وفائدته 11

د/ أنواع المعاجم اللغوية 12

هـ/ شروط المعجم 13

ثانياً : الصرف 14

أ/تعريفه لغةً 15

ب/اصطلاحاً 16

ت/ أولوية التأليف.....18

ج/ موضوع علم الصرف.....18

د/ أهميته 20

هـ/ الميزان الصرفي 20

ثالثاً : اللسانيات 21

أ/تعريف اللسان لغةً 21

ب/اصطلاحاً 23

ج/ موضوع اللسانيات.....26

د/ مجالها.....27

هـ/ البنيويةتعريفها لغةً واصطلاحاً 28

و/ أعلام البنيوية 30

ز/ مرتكزات المنهج البنيوي 30

ح/ مستويات التحليل البنيوي 31

الفصل الأوّل:العلاقة بين علمَي المعجم والصرف

المبحث الأول: المستوى المعجمي 33
تعريف نظرية الحقول الدلالية 35
العلاقات داخل الحقل الدلالي 36
المبحث الثاني: المستوى الصرفي 39
تعريف المورفيم 41
وظائف المورفيم 43
المبحث الثالث: العلاقة بين المعجم والصرف 44
أثر الصرف في المعجم 45
أثر المعجم في الصرف 46

الفصل الثاني:العلاقة بين مستويَي المعجم والصرف عند البنيويين العرب

المبحث الأول: الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية 49
أولاً : الدلالة المعجمية 49
خصائص الدلالة المعجمية 52
ثانياً : الدلالة الصرفية 52
المبحث الثاني: العلاقة بين الدلالتين المعجمية والصرفية 55
المبحث الثالث: نموذج تطبيقي — صيغة «أفعَل» في معجم الوسيط 58
أولاً : التعريف بالمعجم الوسيط 58
ثانياً : دلالات صيغة «أفعَل» (باب الباء) 60

الخاتمة 66
الملخص 69
قائمة المصادر والمراجع 71